



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليكم يا صبا  
الربا

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

الاجورجيا

ویرجیلا الکریمیا ویرجیلا

نایب

جباری العزیزی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الاربعون حديثا فى من يملاء الارض قسطا وعدلا

كاتب:

الشيخ هادي النجفي

نشرت في الطباعة:

الهدايه

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

5	الفهرس
9	الاربعون حديثا فى من يملاء الارض قسطا وعدلا
9	هوية الكتاب
9	اشارة
11	الاهداء
13	المقدمة:
17	الفصل الاول: الاقوال
17	اشارة
19	قول النوبختى صاحب فرق شيعة
20	قول الاشعري صاحب المقالات و الفرق
20	قول ابى الثلج البغدادى
21	الكلبى صاحب الكافى
21	النعمانى صاحب الغيبة
22	قول الشيخ الصدوق
22	الشيخ المفيد
23	الشريف الرضى
23	الشريف المرتضى
23	ابوالصلاح الحلبي
23	راى الشيخ الطوسى
24	الشيخ الطبرسى
24	راى ابن الخشاب البغدادى
24	قول ابن طاووس
24	العلامة الحللى

24	قول الشيخ حسين العاملى والد البهائى
25	قول الشيخ البهائى .....
25	الفيض الكاشانى .....
25	السيد هاشم البحرانى .....
25	العلامة المجلسى .....
26	المير محمد صادق الخاتون آبادى .....
26	ميرزا حسين النورى .....
26	السيد محمد تقى الموسوى الاصفهانى .....
26	الشيخ على اكبر النهاوندى .....
26	السيد محسن الامين .....
26	السيد صدر الدين الصدر .....
26	قول الشيخ محمد رضا المظفر .....
28	بعض المعاصرين .....
29	اقوال اهل السنه و الجماعة و المصنفهيم .....
30	قول ابن ابى الحديد .....
30	قول الشيخ عبدالحق .....
30	قول الصبان .....
31	قول الشبلنجى .....
31	قول ابن حجر .....
31	قول زينى دحلان .....
31	قول السويدى .....
31	قول الكنجى الشافعى .....
32	قول المتقى الهندى .....
32	قول الجزرى .....
33	قول ابن خلدون .....

34	الفصل الثاني: الاحاديث
34	اشارة
36	الحديث الاول: حديث اللوح
39	الحديث الثاني: نص الله على القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف»
40	الحديث الثالث: نص النبي صلى الله عليه وآله على القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف»
41	الحديث الرابع: نص الامام على عليه السلام على القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف»
42	الحديث الخامس: نص الامام الحسن عليه السلام على القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف»
42	الحديث السادس: نص الامام الحسين عليه السلام على القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف»
43	الحديث السابع: نص الامام السجاد عليه السلام على القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف»
46	الحديث الثامن: نص الباقر عليه السلام على القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف»
47	الحديث التاسع: نص الصادق عليه السلام على القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف»
48	الحديث العاشر: نص الكاظم عليه السلام على القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف»
48	الحديث الحادى عشر: نص الرضا عليه السلام على القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف»
52	الحديث الثانى عشر: نص الجواد عليه السلام على القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف»
53	الحديث الثالث عشر: نص الهادى عليه السلام على القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف»
53	الحديث الرابع عشر: نص العسكري عليه السلام على ابنه القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف»
54	الحديث الخامس عشر: نص القائم على نفسه والرد على جعفر بن على
57	الحديث السادس عشر: انه «عجل الله تعالى فرجه الشريف» من ولد امير المؤمنين عليه السلام
57	الحديث السابع عشر: انه «عجل الله تعالى فرجه الشريف» من ولد سيدة نساء العالمين عليها السلام
58	الحديث الثامن عشر: انه «عجل الله تعالى فرجه الشريف» من اولاد السبطين عليهما السلام
60	الحديث التاسع عشر: انه «عجل الله تعالى فرجه الشريف» من ولد الحسين السلام
60	الحديث العشرون: من انكر القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف» فقد انكر الانمة من قبله
60	الحديث الحادى والعشرون: خوف الجبارين منه «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ»
61	الحديث الثانى والعشرون: له «عجل الله تعالى فرجه الشريف» غيبتان
61	الحديث الثالث والعشرون: ان له «عجل الله تعالى فرجه الشريف» غيبة طويلة

66	الحديث الرابع والعشرون: علة الغيبة .....
69	الحديث الخامس والعشرون: انتفاع الناس منه « عجل الله تعالى فرجه الشريف » في غيبته .....
72	الحديث السادس والعشرون: التمسك بالدين في الغيبة .....
72	الحديث السابع والعشرون: العبادة في الغيبة افضل منها في الظهور: .....
74	الحديث الثامن والعشرون: ثواب المنتظر .....
74	الحديث التاسع والعشرون: من رآه «عجل الله تعالى فرجه الشريف» .....
77	الحديث الثلاثون: شمانله « عجل الله تعالى فرجه الشريف » .....
77	الحديث الحادى والثلاثون: طول عمره « عجل الله تعالى فرجه الشريف » .....
81	الحديث الثانى والثلاثون: علامات ظهوره « عجل الله تعالى فرجه الشريف » .....
82	الحديث الثالث والثلاثون: الدجال .....
85	الحديث الرابع والثلاثون: التمهيد له « عجل الله تعالى فرجه الشريف » .....
85	الحديث الخامس والثلاثون: قم قبل ظهوره « عجل الله تعالى فرجه الشريف » .....
86	الحديث السادس والثلاثون: انه « عجل الله تعالى فرجه الشريف » يملا الارض قسطاً و عدلاً .....
86	الحديث السابع والثلاثون: انه « عجل الله تعالى فرجه الشريف » يوم عيسى بن مريم .....
87	الحديث الثامن والثلاثون: رجعة المؤمنين في ظهوره «عجل الله تعالى فرجه الشريف» .....
87	الحديث التاسع والثلاثون: البيعة له « عجل الله تعالى فرجه الشريف » .....
87	الحديث الاربعون: المهدي «عجل الله تعالى فرجه الشريف» في «نهج البلاغة» .....
90	اهم مصادر الرسالة .....
96	فهرس الكتاب .....
105	تصويبات .....
107	تعريف مركز .....



## الأربعون حديثاً في من يملاء الأرض قسطاً وعدلاً

### هوية الكتاب

الأربعون حديثاً

في من يملاء الأرض قسطاً وعدلاً

تأليف

هادي النجفي

الكتاب : الأربعون حديثاً

تأليف : هادي النجفي

الناشر : نشر الهداية

التوزيع : دار الذخائر قم

العدد : ( 1000 ) نسخته

الطبعة: الأولى

التاريخ : محرم الحرام 1411 هـ - ق

المطبعة : الخيام

ص: 1

إشارة

الكتاب : الاربعون حديثاً

تأليف : هادي النجفي

الناشر : نشر الهداية

التوزيع : دار الذخائر قم

العدد : ( 1000 ) نسخه

الطبعة: الاولى

التاريخ : محرم الحرام 1411 هـ- ق

المطبعة : الخيام

ص: 2

إليك يا بقية الله في أرضه و حجته على عباده يا أبا القاسم محمد بن الحسن العسكري اهدي رسالتي هذه وهي بضاعتي المزجاة.

«يا ايها العزيز مسنا و أهلنا الضر و جئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل و تصدق علينا ان الله يجزي المتصدقين».

الراجي قبورك

المؤلف

ص: 3

« ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكران الارض يرثها عبادى الصالحون».

( سورة الانبياء - 105 )

ص: 4

## المقدمة:

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين لاسيما المهدي المنتظر الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً واللعنة على اعدائهم اجمعين.

وبعد : لقد تواترت أحاديث المهدي «عجل الله تعالى فرجه الشريف» عند الفريقين بحيت الشيعة الامامية يعتقدونه بسيماه الواضح واهل السنة أيضاً يعتقدونه اجمالاً وانكاره من جانب شواذ الناس ليس الامكابرة.

بل الاعتقاد به «عجل الله تعالى فرجه الشريف» يعد من الفطريات لان جميع الناس ينتظرون مصلحاً عالمياً يملأ الأرض قسطاً وعدلاً.

وما من علماء الاسلام من الخاصة والعامة الأولهم رسائل و كتب في المهدي عجل الله فرجه ذكرت بعضهم في الفصل الأول من هذه الرسالة فراجعها.

ص: 5

اول من صنف في المهدي:

من البديهي امتلاء مجامع حديثنا و مجامع حديث العامة من الاحاديث في المهدي ولكن المقصود هنا من اول من صنف هو اول من صنف كتاباً اور سالة مستقلة في الموضوع ، و على هذا اول المصنفين في المهدي يجب ان يكون من رواة احاديثهم و هو كذلك ولكن الان لا يسعني العلم و الوقت ان اكتب اسم شخص واحد و كتابه فلذا اشار الى جملة من المتقدمين في الموضوع يمكن ان يكون اول من صنف فيهم و في غيرهم و الله العالم.

من الخاصة :

جمع من رواة اصحابنا صنفوا في المهدي «عجل الله تعالى فرجه الشريف» او غيبته او قيامه:

منهم: الفضل بن شاذان بن الخليل النيشابوري المتوفى سنة 260 فله كتاب «القائم عليه السلام» كما ذكره النجاشي (1).

و منهم : على بن مهزيار الأـهوازي الراوى عن الرضا و ابي جعفر عليهما السلام و الوكيل من جانب ابي جعفر الثاني و ابي الحسن الثالث عليهما السلام و كان ثقة في روايته لا يطعن عليه، صحيحاً اعتقاده فله كتاب « القائم عليه السلام » كما ذكر كل ذلك النجاشي (2).

و منهم: محمد بن الحسن بن جمهور العمى البصرى الراوى عن الرضا عليه و منهم السلام له كتاب صاحب الزمان عليه السلام « و كتاب « وقت خروج القائم عليه السلام» ذكره الشيخ في فهرسته (3).

و منهم: العباس بن هشام ابو الفضل الناشرى الاسدى عربى ثقة جليل في

ص: 6

1- رجال النجاشي / 306

2- رجال النجاشي / 253

3- الفهرست / 146

اصحابنا كثير الرواية له كتاب «الغيبة» و مات سنة عشرين و مائتين او قبلها بسنة. قاله النجاشي (1).

و منهم : على بن الحسن الطائى الجرمي المعروف بالطاطرى و كان فقيهاً ثقة في حديثه و كان من وجوه الواقفة و شيوخهم صنف كتابه «الغيبة» (2).

و منهم : الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائنى له كتاب «الفتن» و هو كتاب الملاحم و كتاب «القائم الصغير» و كتاب «الغيبة» و كان من وجوه الواقفة في عصر الرضا عليه السلام، و قال النجاشى في شأنه : « رأيت شيوخنا رحمهم الله يذكرون انه كان من وجوه الواقفة» (3).

من العامة :

لعل اول من صنف من العامة هو عباد بن يعقوب الرواجنى له كتاب « اخبار المهدي عليه السلام» كما ذكره الشيخ في «الفهرست» و صرح بانه عامى المذهب.. (4) و افاه الأجل سنة 250 كما ذكره ابن حجر في «التقريب» و قال: صدوق مات سنة 250 ، و قال الذهبي: صادق في الحديث (5). و ذكره صاحب الذريعة في كتابه (6).

و أيضاً صنف القاضى ابوالعنبس محمد بن اسحاق بن ابراهيم الكوفى قاضى صيمره كتاب صاحب الزمان» كما ذكره ابن النديم في فهرسته و صرح بانه: « ادبياً عارفاً بالنجوم و عاش الى ايام المعتمد و دخل في جملة ندمائه» (7). و ترجمه ياقوت

ص: 7

1- رجال النجاشي / 280

2- رجال النجاشي / 254

3- رجال النجاشي / 36

4- الفهرست / 119

5- ميزان الاعتدل / 2 / 16

6- الذريعة / 1 / 352

7- الفهرست / 168

في معجم الأدباء وذكر انه ادرك المعتمد الذي مات سنة 279 (1) . ذكره العلامة الخرسان في مقدمته على كتاب «البيان في اخبار صاحب الزمان» (2).

وعلى أي حال احببت ان اجمع رسالة من الاحاديث الواردة من المتنا الهداة المعصومين عليهم السلام في شأن مولانا صاحب الزمان «عجل الله تعالى فرجه الشريف» وروحي و ارواح العالمين لتراب مقدمه الفداء، فجمعت هذه الأوراق وسميتها الأربعون حديثاً في من يملأ الأرض قسطاً وعدلاً.

علماً مني بأن هذه الرسالة ليست تحقيقاً ولا تدقيقاً ولا تأليفاً ولا تصنيفاً بل هي حب و ولاء الى صاحبها، لأن مادمت في تأليفها كان «عجل الله تعالى فرجه الشريف» في ذكرى و ذكرى.

ولا يخفى على من له المام بالأحاديث ان جميع الاحاديث المذكورة في الرسالة مسندة معنونة متصلة بواسطة مشايخي العظام (3) الى ارباب الكتب، و منهم الى الراوى و المروى عنه عليه السلام موجودة في كتبهم حذفها على سبيل الاختصار و من اراد الاطلاع عليها فعليه بمراجعة المصادر المذكورة في ذيل الاحاديث. وفي ختام التقديم اشكر من البحاثة المحقق سماحة حجة الاسلام و المسلمين الحاج السيد احمد الحسيني الاشكوري مدظله لارشاداته و تصحيحاته على الرسالة و تدوينها. و الحمد لله اولاً و اخراً و ظاهراً و باطناً .

عيد الاضحى 1408

هادي النجفي

ص: 8

1- معجم الأدباء 8/18

2- مقدمة «البيان في اخبار صاحب الزمان» / 70

3- ذكرتهم في رسالتي «طريق الوصول الى اخبار آل الرسول» عليهم السلام.



## الفصل الاول: الاقوال

### اشارة

الفصل الاول:

الاقوال

ص: 9



في هذا الفصل اذكر بعض الرسائل و الكتب و نصوص بعض الكلمات في المهدي «عجل الله تعالى فرجه الشريف» لينكشف على القارى الكريم امور و ابدأ بأصحابنا ثم اعلام اهل السنة و الجماعة و عليك بالتدبر في كلماتهم.

المهدي «عجل الله تعالى فرجه الشريف» عند الامامية:

لا ريب في اعتقاد الشيعة الامامية بالنسبة اليه «عجل الله تعالى فرجه الشريف» بل يعرفون ب-ه. لاننا روينا عن النبي و آله عليهم السلام أحاديث كثيرة تدل على انه الامام الحي الغائب عن الأنظار. و ما من علمائنا الأوله رسالة او كتاب في المهدي و سرد اسماء كتبهم و مصنفيههم من الصدر الأول الى زماننا هذا يستلزم تدوين مجلدات ضخمة و هذا خارج عن مقصودنا. و لكن تذكر بعض كلمات علمائنا على الترتيب الزمني تيمناً و تبركاً و بعض تصانيفهم:

### قول النوبختي صاحب فرق شيعة

1- قال ابو محمد الحسن بن موسى النوبختي من اعلام القرن الثالث في فرق الشيعة «: «فافترق أصحابه (أي أصحاب الامام العسكري عليه السلام) بعده اربع عشرة فرقة (1) ... و قالت الفرقة الثانية عشرة و هم « الامامية » ليس القول

ص: 11

كما قال هؤلاء كلهم بل لله عزوجل في الأرض حجة من ولد الحسن بن علي و امر الله بالغ و هو وصى لاييه على المنهاج الاول و السنن الماضية . . . » (1).

### قول الاشعري صاحب المقالات و الفرق

2- قال سعد بن عبدالله ابو خلف الاشعري القمي من اعلام القرن الثالث في كتابه «المقالات و الفرق» : « ففرقة منها وهي المعروفة بالامامية - قالت: لله في أرضه بعد مضي الحسن بن علي حجة على عباده و خليفة في بلاده قائم بأمره من ولد الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا أمرناه مبلغ عن آبائه مودع عن اسلافه، ما استودعوه من علوم الله و كتبه و احكامه و فرائضه و سنته عالم بما يحتاج اليه الخلق من امر دينهم و مصالح دنياهم خلف لاييه و وصى له، قائم بالامر بعده هاد للامة مهدي على المنهاج الاول و السنن الماضية من الائمة الجارية فيمن مضى القائمة فيمن بقى منهم الى ان تقوم الساعة من و تيرة الاعقاب و نظام الولادة و لا ينتقل و لا يزول عن حالها (2) . . . و ذلك ان المأثور عن الائمة الصادقين مما لادفع بين هذه العصابة من الشيعة الامامية ولاشك فيه عندهم و لا ارتياب و لم يزل اجماعهم عليهم لصحة مخرج الاخبار المروية فيه و قوة اسبابها، و جودة أسانيدها و ثقة ناقلها . . . » (3).

### قول ابي الثلج البغدادي

3- قال الحافظ الثقة الاقدم ابو بكر محمد بن احمد بن عبدالله بن اسماعيل بن ابو الثلج الكاتب البغدادي المولود عام 237 ق و المتوفى عام 325 او 323 او 322 ق في « تاريخ الائمة » : « القائم صلوات الله و سلامه عليه، قال ولد الخلف عليه السلام سنة 258 ثمان و خمسين و مائتين و مضى ابو محمد و للخلف سنتان و اربعة اشهر صلوات الله و سلامه عليهم اجمعين (4). و قال في ولده : « ولد (م ح

ص: 12

1- فرق الشيعة / 108

2- المقالات و الفرق / 102

3- المقالات و الفرق / 103

4- تاريخ الائمة / 15

م د) بن الحسن عليهما السلام وذلك علم عند الله « (1). وقال في امه : « أم القائم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آبائه صغيرة ويقال حكيمة ويقال نرجس ويقال سوسن. قال ابن همام حكيمة هي عمه ابي محمد ولها حديث بولود صاحب الزمان عليه السلام وهي روت ان أم الخلف اسمها نرجس (2). وقال في القابه : « القائم صلوات الله عليه وعلى آبائه الهادي المهدي (3). وقال في كنيته : « القائم صلوات الله عليه ابو القاسم » (4). وقال في قبره : « القائم المنتظر صلوات الله وسلامه عليه قبره ذلك لا يعلمه الا الله تعالى » (5). وقال في ابوابه : « ابوابه : . . . بابه عثمان بن سعيد فلما حضرته الوفاة اوصى الى ابنه ابي جعفر محمد بن عثمان بعهد عهده اليه ابو محمد الحسن بن علي روى عنه ثقات الشيعة انه قال هذا وكيلي و ابنه وكيل ابني يعني أبا جعفر محمد بن عثمان العمري ولما حضرته الوفاة فأوصى الى ابي القاسم الحسين بن روح النميري ثم امر ابو القاسم بن روح ان يعقد لابني الحسن السمرى ثم بطى الباب والله اعلم » (6).

### الكلينى صاحب الكافى

4- وعقد ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق ثقة الاسلام الكلميني المتوفى عام 329 هـ على التحقيق باباً في «مولد الصاحب عليه السلام» وقال فيه « ولد عليه السلام للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين » (7).

### النعمانى صاحب الغيبة

5- وصنف الشيخ الجليل محمد بن ابراهيم النعماني المعروف بابن ابي

ص: 13

1- تاريخ الاثمة / 22

2- تاريخ الاثمة / 26

3- تاريخ الاثمة / 29

4- تاريخ الاثمة / 30

5- تاريخ الاثمة / 32

6- تاريخ الاثمة / 34

7- الكافي 514/1

زينب تلميذ الكليني و كاتبه، كتابه « الغيبة » في غيبة مولانا المهدي «عجل الله تعالى فرجه الشريف» فراجعها.

## قول الشيخ الصدوق

6- قال الشيخ الجليل ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي صدوق الامة المتوفى عام 381 في « اعتقاداته » : « . . . و نعتقد ان حجة الله في ارضه و خليفته في عبادته في زماننا هذا هو القائم المنتظر محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام و انه هو الذي اخبر به النبي «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ» عن الله عزوجل باسمه و نسبه و انه هو الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً و انه هو الذي يظهر الله به دينه ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون و انه هو الذي يفتح الله على يديه مشارق الأرض و مغاربها حتى لا يبقى في الأرض مكان الا نودي فيه بالأذان و يكون الدين كله لله تعالى و انه هو المهدي اخبر به النبي «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ» و انه اذا انزل عيسى بن مريم فصلى خلفه و يكون المصلي اذا صلى خلفه كمن كان مصلياً خلف رسول الله «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ» لانه خليفته و نعتقد انه لا يجوز ان يكون القائم غيره بقى في غيبته ما بقى و لو بقى غيبته عمر الدنيا لم يكن القائم غيره لان النبي «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ» و الائمة «عليه السلام» دلوا عليه باسمه و نسبه و به نصوا و به بشر و صلوات الله عليهم اجمعين (1).

7- و صنف صدوق الامة أيضاً كتابه القيم كمال الدين و تمام النعمة في احوالات مولانا القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف» .

## الشيخ المفيد

8- جعل الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي المفيد المتوفى عام 413 باباً ذكر القائم و تاريخ مولده و دلائل امامته و ذكر طرفمن أخباره و غيبته و سيرته عند قيامه و مدة دولته في كتابه « الارشاد » (2).

و صنف رسالته الفصول العشرة في الغيبة فراجعها فانها لطيفة .

ص: 14

1- الاعتقادات / 98

2- الارشاد / 316 الى آخر الكتاب

## الشريف الرضى

9- ونقل ابو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوى الشريف الرضى المتوفى عام 406 من ملا ميذ شيخنا ابن المعلم مفيد الامة و معلمها خطباً من الامام علي عليه السلام في ولده المهدي «عجل الله تعالى فرجه الشريف» في كتابه الخالد « نهج البلاغة » (1).

## الشريف المرتضى

10- وكتب اخوه ابو القاسم علي بن الحسين موسى الموسوى علم الهدى الشريف المرتضى المتوفى عام 436 « المقنع في الغيبة » (2) وبحث عن ذلك في كتابه ((الشافى)) (3) وكتب أيضاً «رسالة في غيبة الحجة» (4) وقال فيها: « . . . فان المخالفين لنا في الاعتقاد يتوهمون صعوبة الكلام علينا في الغيبة و سهولته عليهم و ليس بأول اعتقاد جهل اعتقدوه و عند التأمل يبين عكس ما توهموه ... » (5).

## ابوالصلاح الحلبي

11 - و جعل الشيخ تقى الدين ابو الصلاح الحلبي المتوفى سنة 447 فصلا امامة الحجة بن الحسن في كتابه الكلامى (6).

## راى الشيخ الطوسى

12 - و صنف ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسى المتوفى عام 460 شيخ الطائفة المحقة في مولانا صاحب الزمان كتاب الغيبة . وقال في رسالته « مسائل كلامية » له : « محمد بن الحسن المهدي عليه السلام حي موجود من زمان ابيه الحسن العسكري الى زماننا هذا، بدليل أن كل زمان لا بد فيه من امام معصوم مع ان الامامة لطف و اللطف واجب على الله تعالى في كل وقت » (7).

ص: 15

1- راجع الى الحديث الاربعين

2- المذكور في الذريعة 122/22

3- المذكور في الذريعة 8/13

4- المذكور في الذريعة 82/16 المطبوع فى رسائل الشريف المرتضى 291/2 - 298

5- رسائل الشريف المرتضى 293/2

6- تقريب المعارف / 171

7- الرسائل العشر / 98

## الشيخ الطبرسي

13 - و جعل الشيخ ابو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي صاحب البيان في تفسير القرآن المتوفى سنة 548 في «تاج المواليد» باباً في مجمع ذكر الامام الثاني عشر «عجل الله تعالى فرجه الشريف» (1).

## رأى ابن الخشاب البغدادي

14 - قال الحافظ الشيخ ابو محمد عبد الله بن احمد بن احمد بن احمد بن عبد الله بن النصر بن الخشاب البغدادي المتوفى سنة 567 في «تاريخ مواليد الائمة وفياتهم» : « ذكر الخلف الصالح عليه السلام حدثنا صدقة بن موسى حدثنا ابي عن الرضا عليه السلام قال: الخلف الصالح من ولد ابي محمد الحسن بن علي وهو صاحب الزمان وهو المهدي . . . » (2).

## قول ابن طاووس

15 - قال رضي الدين ابو القاسم علي بن موسى بن طاووس المتوفى سنة 664 في «الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف» : « ... واعلم أننا روينا نحن واكثر اهل الاسلام أيضاً ان نبينا محمداً «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» قال: لا بد من مهدي من ولد فاطمة ابنته عليها السلام يظهر فيملاً الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً. وقد روى أيضاً جماعة من رجال الاربعة المذاهب في كتبهم واجمع عليه اهل الاسلام » (3).

## العلامة الحللي

16 - عقد العلامة آية الله على الاطلاق الشيخ حسن بن يوسف بن علي المطهر الحللي المتوفى عام 726 في كتابه «المستجد من كتاب الارشاد» باباً في ذكر القائم عجل الله فرجه فراجعته» (4).

## قول الشيخ حسين العاملي والد البهائي

17 - وقال العلامة الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي والد البهائي المتوفى عام 984 هـ- في كتابه وصول الاخير الى اصول الاخبار : « الامام المهدي صاحب الزمان الحجة على اهله ابو القاسم محمد بن الحسن العسكري عجل الله فرجه ولد

ص: 16

1- تاج المواليد / 60 الى آخر الكتاب

2- تاريخ مواليد الائمة وفياتهم ( 200 - 202 )

3- الطرائف / 175

4- المستجد / 231 الى آخر الكتاب



بسر من رأى يوم الجمعة ليلاً خامس عشر شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين و امه نرجس و قيل مريم بنت زيد العلوية و هو المتيقن ظهوره و تملكه بأخبار النبي «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ» (1) . و قال فيه أيضاً : « و منهم (أي ممن نقلنا عنه احاديثنا و معالم ديننا ) محمد بن الحسن المهدي القائم بالحق فيما لأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً بأخبار النبي صلى الله عليه و آله بذلك، فقد روى ذلك في الجمع بين الصحاح الست بست طرق ألفاظ متونها مختلفة و رواه في كتاب المصاييح بأربع طرق. و بالجملة هو مما لا يمتري فيه احد » (2) .

### قول الشيخ البهائي

18- قال ولده الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبدالصمد الحارثي العاملي الجبعي المتوفى عام 1031 في «توضيح المقاصد» : « الخامس عشر (من شعبان المعظم ) فيه ولد الامام ابو القاسم محمد المهدي صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين وذلك بسر من رأى سنة (255) خمس و خمسين و مائتين » (3) .

### الفيض الكاشاني

19 - عقد العلامة المصنف محمد بن مرتضى المدعو بالمولى محسن الفيض الكاشاني المتوفى عام 1091 في كتابه الكلامي « علم اليقين » باباً في غيبة امام زماننا و علامات ظهوره و اشراط الساعة (4) .

### السيد هاشم البحراني

20 - و صنف العلامة السيد هاشم البحراني صاحب تفسير البرهان المتوفى عام 1107 «المحجة فيما نزل في القائم الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف».

### العلامة المجلسي

21- و جعل شيخ الاسلام في عصره، غواص بحار علوم آل محمد «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ» الشيخ محمد باقر العلامة المجلسي المتوفى سنة 1110 المجلد الثالث عشر من

ص: 17

1- وصول الاخبار الى اصول الاخبار / 44

2- المصدر / 61

3- توضيح المقاصد / 579

4- علم اليقين 2 / ( 771 - 820 )

كتاب «بحار الأنوار» في احوال الأمام الثاني عشر صاحب الزمان «عجل الله تعالى فرجه الشريف»

### المير محمد صادق الخاتون آبادي

22 - و صنف العلامة المير محمد صادق الخاتون آبادي المتوفى سنة 1272 من تلاميذ جدنا العلامة التقي صاحب الهداية « قده » اربعينه في الامام الزمان «عجل الله تعالى فرجه الشريف» المسمى «كشف الحق» ، و المشهور بالأربعين الخاتون آبادي

### ميرزا حسين النوري

23 - و صنف شيخ المحدثين وثالث المجلسين الحاج ميرزا حسين النوري المتوفى عام 1320 كتابه « نجم الثاقب » في احوالات مولانا القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف» .

### السيد محمد تقي الموسوي الاصفهاني

24 - و صنف العلامة السيد محمد تقي الموسوي الاصفهاني المتوفى سنة 1348 كتابه « مكيال المكارم في فوائد الدعاء للقائم».

### الشيخ علي اكبر النهاوندي

25 - و صنف العلامة الشيخ علي اكبر النهاوندي المتوفى 1369 « العبقرى الحسان في احوال مولانا صاحب الزمان عليه السلام » في مجلدين كبيرين .

### السيد محسن الامين

26 - و عقد العلامة السيد محسن الأمين المتوفى عام 1371 في اعيانه عنواناً محمد بن الحسن المهدي صاحب الزمان عليه السلام و بحث فيه بحثاً ضافياً (1) .

### السيد صدر الدين الصدر

27 - و جمع احاديث المهدي «عجل الله تعالى فرجه الشريف» من طرق اهل السنة العلامة السيد صدر الدين الصدر المتوفى 19 ربيع الثاني 1373 في كتابه القيم « المهدي » فراجعه فانه لطيف.

### قول الشيخ محمد رضا المظفر

28 - قال العلامة الاكبر و المصلح الاعظم الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء المتوفى 18 ذى الفعدة الحرام 1373 في كتابه القيم «اصل الشيعة و أصولها»: ان الامامية تعتقد ان الله سبحانه لا يخلى الأرض من حجة على العباد من نبي او وصي ظاهر مشهور او غائب مستور ، و قد نص النبي «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ» و اوصى الى ولده الحسن و اوصى الحسن اخاه الحسين و هكذا الى الامام الثاني عشر المهدي

29 - و قال العلامة الشيخ محمدرضا المظفر المتوفى عام 1383 هـ- في كتابه عقائد الامامية « : ان البشارة بظهور المهدي من ولد فاطمة

في آخر الزمان ليملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً ثابتة عن النبي صلى الله عليه وآله بالتواتر وسجلها المسلمون جميعاً فيما رووه من الحديث عنه على اختلاف مشاربهم. وليست هي بالفكرة المستحدثة عند الشيعة . . . (2) .

ص: 18

---

1- اعيان الشيعة 2/ ( 44 - 84 ) الطبعة الحديثة

2- عقائد الامامية / 77

## بعض المعاصرين

30 - و جمع احاديث المهدي «عجل الله تعالى فرجه الشريف» من الفريقين العلامة المعاصر الشيخ لطف الله الصافي الكلبايگاني مدظله في كتابه القيم «منتخب الأثر في الامام الثاني عشر» وقد طبع مرات.

31 - و جمع العلامة الشيخ مهدي الفقيه الايماني الاصفهاني المعاصر انظار اعلام اهل السنة في موسوعته «الامام المهدي عند اهل السنة». فراجعها فانها لطيفة.

32 - و صنف العلامة الشيخ ابو طالب التحليل التبريزي المعاصر رسالته المسماة «من هو المهدي؟» و جمع احاديث الموضوع من الفريقين و قد طبع بقم المشرفة مرتين

33 - و جمع احاديث آخر الزمان و ترجمها الى الفارسية و رتبها على حروف العلامة السيد محمود الموسوي الدهسرخي الاصفهاني المعاصر في كتابه يأتي على الناس زمان من سئل عاش و من سكت مات « و طبع اولاً في 1408 هـ - بقم .

ص: 19

المهدى «عجل الله تعالى فرجه الشريف» عند اهل السنة والجماعة (1)

نقلوا روايتهم احاديث المهدي «عجل الله تعالى فرجه الشريف» و ضبطوا مصنفينهم في جوامع حديثهم كاحمد و ابي داوود و ابن ماجه و الترمذي و البخاري و مسلم و النسائي و البيهقي و الماوردي و الطبراني و السمعاني و الروياني و العبدري و الحافظ عبدالعزيز العكبري في تفسيره و ابن قتيبة في «غريب الحديث» و ابن السري و ابن عساكر و الدارقطني في «مسند سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء» و الكساني في «المبتدا» و البغوي و ابن الاثير، و ابن الديبع الشيباني و الحاكم في «المستدرک» و ابن عبدالبر في «الاستيعاب» و الحافظ ابن مطيق و الفرعاني و النميري و المناوي و ابن شيرويه انديلمى و سبط ابن الجوزي و الشارح المعتزلي و ابن الصباغ المالكي و الحموي و ابن المغازلي الشافعي و موفق بن احمد الخوارزمي و محب الدين الطبري و الشبلنجي و الصبان و الشيخ منصور على ناصف و ابن ابي شيبة و ابن ابي حاتم و الحسن بن سفيان و ابن مندة و حماد الرواجني و ابو الحسن السحري و الحربي و ابو بكر المقرئ و الخطيب و ابو عمرو الداني و ابن خلكان و القرطبي و ابن كثير و نعيم بن حماد و ابن اعثم الكوفي و ابو الحسن الابرى و ابن حجر العسقلاني و محي الدين ابن عربي و ابن طلحة الشافعي و السمهودي و الشعراني و ابن العربي المالكي و ابو يعلى و ابن حجر الهيثمي و ابن حيان و ابو الشيخ و الثعلبي و ابن الازرق و ابن منظور الانصاري و عبد الكرى اليماني و صدر الدين القونوي و زيني دحلان و البرزنجي و مرتضى الزبيدي و ملاعلي المتقي و خواجة پارسا و اسماعيل حتى و الالوسي و القندوزي البلخي و الكنجي الشافعي و غيرهم (2)

ص: 20

- 1- اخذت جلها من العلامة الصافي في منتخب الاثر و العلامة الخراسان في مقدمته على «البيان في اخبار صاحب الزمان» .
- 2- و ان شئت اكثر من هؤلاء فراجع الى « من هو المهدي » ص ( 62 - 68 )

وصنف بعضهم رسالاتاً وكتباً في ذلك منهم: الحافظ ابو نعيم الأصبهاني صاحب كتاب « نعت المهدي » و « مناقب المهدي » و الكنجي الشافعي صاحب « البيان في اخبار صاحب الزمان » و الملا علي المتقي صاحب « تلخيص البيان في اخبار مهدي آخر الزمان » و عباد بن يعقوب الرواجني صاحب كتاب « اخبار المهدي » و السيوطي صاحب العرف الوردى في « اخبار المهدي » و « علامات المهدي » و ابن حجر صاحب « القول المختصر في علامات المهدي المنتظر و الشيخ جمال الدين يوسف بن يحيى الدمشقي صاحب « عقد الدرر في اخبار الامام المنتظر » و ابن كمال باشا صاحب « تلخيص البيان في علامات مهدي آخر الزمان » و ابن قيم الجوزية له « المهدي » و الملا علي القاري الهندي له « المشرب الوردى في اخبار المهدي » و الشيخ مرعى بن يوسف الكرمي المقدسى صاحب « فوائد الفكر في الامام المنتظر » و محمد بن عبدالعزيز بن مانع من علماء النجد في القرن الرابع عشر صاحب « تحديق النظر في اخبار الامام المنتظر » و غيرهم في غيرها .

و اليك بعض كلمات اعلامهم فتأمل فيها بدقة :

### قول ابن ابي الحديد

1 - قال ابن الحديد المعتزلي في « شرح نهج البلاغة » : « قد وقع اتفاق الفرق من المسلمين اجمعين على ان الدنيا و التكليف لا يتقضي الاعليه » (1) .

### قول الشيخ عبدالحق

2- و نقل عن الشيخ عبد الحق في « اللمعات » : « قد تظاهرت الاحاديث البالغة حد التواتر في كون المهدي من اهل البيت من اولاد فاطمة (2) .

### قول الصبان

3- و قال الصبان في « اسعاف الراغبين » : « وقد تواترت الاخبار عن النبي «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» بخروجه وانه من اهل بيته وانه يملأ الأرض عدلاً » (3) .

ص: 21

1- شرح ابن ابي الحديد 535/2 ط مصر

2- حاشية صحيح الترمذى 46/2 ط دهلى 1342

3- ب 2 ص 140 ط مصر 1312

## قول الشبلنجي

4- قال الشبلنجي في « نور الابصار » : « تواترت الاخبار عن النبي «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ» انه من اهل بيته وانه يملأ الأرض عدلاً» (1).

## قول ابن حجر

5- قال ابن حجر في « الصواعق » : « قال ابو الحسين الابرى: قد تواترت الأخبار و استفاضت بكثيرة روايتها عن المصطفى «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ» بخروجه و انه من اهل بيته وانه يملك سبع سنين وانه يملأ الأرض عدلاً وانه يخرج مع عيسى فيساعده على قتل الدجال بياب ل---د بأرض فلسطين، وانه يؤم هذه الامة ويصلى عيسى خلفه (2).

## قول زيني دحلان

6- قال السيد احمد بن السيد زيني دحلان مفتي الشافعية في « الفتوحات الاسلامية » : « و الاحاديث التي جاء فيها ذكر ظهور المهدي كثيرة متواترة فيها ما هو الصحيح وفيها ما هو حسن وفيها ما هو ضعيف و هو الاكثر لكنها لكثرتها وكثرة مخرجيها يقوى بعضها بعضاً حتى صارت تفيد القطع لكن المقطوع به انه لا بد من ظهوره وانه من ولد فاطمة وانه يملأ الأرض عدلاً نبه على ذلك العلامة السيد محمد بن رسول البرزنجي في آخر الاشاعة و أما تحديد ظهوره بسنة معينة فلا- يصح لان ذلك غيب لا يعلمه الا الله و لم يرد نص من الشارع بالتحديد » (3).

## قول السويدي

7- قال السويدي في «سبائك الذهب» : « الذي اتفق عليه العلماء ان المهدي هو القائم في آخر الوقت وانه يملأ الأرض عدلاً و الاحاديث فيه وفي ظهوره كثيرة » (4).

## قول الكنجي الشافعي

8- قال الكنجي الشافعي في « البيان اخبار صاحب الزمان » : « تواترت

ص: 22

1- ص 155 ط مصر 1312

2- صواعق المحرقة / 99 ط المطبعة الميمنية بمصر

3- الفتوحات الاسلامية 211/2 ط مصر 1323

4- سبائك الذهب / 78

الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى « أَللّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ » في امر المهدي عليه السلام « (1) ».

## قول المتقى الهندي

9- وذكر الملا علي المتقى في « البرهان في علامات مهدي آخر الزمان » : فتاوى اربعة من علماء المذاهب الاربعة وهم الشيخ ابن حجر الشافعي مؤلف « القول المختصر في علامات المهدي المنتظر » و ابو السرور احمد بن ضياء الحنفي و محمد بن محمد المالكي و يحيى بن محمد الحنبلي في المهدي عليه السلام و قد تضمنت فتاواهم صحة القول بظهور المهدي و انه قد وردت الأحاديث الصحيحة فيه و في صفته و صفة خروجه و ما يظهر من الفتن قبل ذلك كخروج السفيناني و الخسف و غيرها و صرح ابن حجر بتواترها و انه من اهل البيت و يملك الأرض شرقها و غربها و يملأها عدلا و ان عيسى يصلى خلفه و انه يذبح السفيناني و يخسف بجيشه الذي يرسل به الى المهدي بالبيداء بين مكة و المدينة (2) .

10 - يقول مسعود بن عمر التفتازاني في «مقاصد الطالبين» : « قد وردت الاحاديث الصحيحة في ظهور امام من ولد فاطمة الزهراء - رضي الله عنها - يملأ الارض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً » (3).

## قول الجزري

11 - و يقول الشيخ محمد الجزري الدمشقي الشافعي في « اسمى المناقب في تهذيب اسنى المطالب » : « ... عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه [ و آله ] و سلم : المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة ... ان احاديث المهدي و انه يأتي في آخر الزمان و انه من أهل البيت من ذرية فاطمة رضوان الله عليها صحت عندنا و ان اسمه اسم النبي صلى الله عليه و سلم

ص: 23

1- البيان في اخبار صاحب الزمان / 124

2- راجع البرهان في علامات مهدي آخر الزمان باب 13

3- مقاصد الطالبين هامش شرح المقاصد 307/2



و اسم ابيه اسم ابي النبي صلى الله عليه وسلم . والاصح انه من ذرية الحسين بن علي لنص امير المؤمنين علي ذلك فيما: ... قال علي عليه السلام ونظر الى ابنه الحسين فقال: ان ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه [ و آله ] وسلم و سيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق و لا يشبهه في الخلق. ثم ذكر قصة يملأ الأرض عدلاً. هكذا رواه ابوداود في سننه وسكت عليه « (1).

### قول ابن خلدون

12- و يقول عبدالرحمن ابن خلدون في مقدمته المشهورة: «اعلم ان المشهور الكافة أهل الاسلام على ممر الاعصار انه لا بد في آخر الزمان من ظهور بين من رجل من أهل البيت يؤيد الدين و يظهر العدل و يتبعه المسلمون و يستولى على الممالك الاسلامية و يسمى بالمهدى و يكون خروج الدجال و ما بعد من اشراط الثابتة في الصحيح على اثره على اثره ... (2).

و الى هنا نختم الفصل الاول في الاقوال و نشرع في الفصل الثاني بعون الباري.

ص: 24

---

1- اسمى المناقب في تهذيب اسنى المطالب / 163 - 168

2- مقدمة ابن خلدون / 260

## الفصل الثاني: الاحاديث

### اشارة

الفصل الثاني:

الاحاديث

ص: 25



## الحديث الاول: حديث اللوح

الحديث الاول: حديث اللوح: ذكره الكليني في «الكافي» (1) وتلميذه النعماني في «غيبته» (2) والصدوق في «كمال الدين وتمام النعمة» (3) و«عيون أخبار الرضا عليه السلام» (4) والمفيد في «اختصاصه» (5) والشيخ تقي الدين ابو الصلاح الحلبي في «تقريب المعارف» (6) مختصراً والشيخ الطوسي في «الغيبة» (7) وامين الدين الطبرسي في «أعلام الورى» (8) و ابو منصور الطبرسي في «الاحتجاج» (9) مرسلًا والشيخ الحسن بن

ص: 27

1- الكافي 527/1

2- الغيبة / 29

3- كمال الدين و تمام النعمة / 308

4- عيون اخبار الرضا عليه السلام 41/1

5- الاختصاص / 210

6- قريب المعارف / 178

7- الغيبة / 93

8- اعلام الورى / 225

9- الاحتجاج 67/1

ابي الحسن الديلمي في «ارشاد القلوب» (1) والعلامة المجلسي في المجلد التاسع من «بحار الانوار» (2) و السيد الأمين في «أعيان الشيعة» (3) نقلا من الكافي و الصافي في «منتخب الأثر في الامام الثاني عشر» (4) قدس الله اسرارهم.

وفي الكافي : مسنداً عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال ابي لجابر بن عبد الله الانصارى: ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلوبك فأسألك عنها؟ فقال له جابر أي الاوقات احببته فخلابه في بعض الايام فقال له: يا جابر أخبرني عن اللوح الذي رأيته في يد امي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» وما أخبرتك به أمي انه في ذلك اللوح مكتوب؟ فقال جابر: اشهد بالله اني دخلت على أمك فاطمة عليها السلام في حياة رسول الله «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» فهنيتها بولادة الحسين ورأيت في يديها لوحاً اخضر، ظننت انه من زمرد ورأيت فيه كتاباً ابيض شبه لون الشمس فقلت لها: بأبي وأمي يا بنت رسول الله «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» ما هذا اللوح؟ فقالت: هذا لوح اهداه الله الى رسوله «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» فيه اسم ابي و اسم بعلي و اسم ابني و اسم الأوصياء من ولدى و اعطانيه ابي لبشرني بذلك، قال جابر: فأعطتني أمك فاطمة عليها السلام فقرأته و استسخته فقال له ابي: فهل لك يا جابر ان تعرضه على قال: نعم، فمشى معه ابي الى منزل جابر فأخرج صحيفة منرق فقال: يا جابر انظر في كتابك لاقرأ [ انا ] عليك، فنظر جابر في نسخته فقرأه ابي فما خالف حرف حرفاً، فقال جابر: فأشهد بالله اني هكذا رأيته في اللوح مكتوباً:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من الله العزيز الحكيم لمحمد نبيه و نوره و سفيره و حجابيه و دليله

ص: 28

1- ارشاد القلوب 290/2

2- بحار الانوار 120/9 و ما بعدها من طبع كمباني

3- اعيان الشيعة 55/2

4- منتخب الأثر / 133

نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين، عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي انى انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين  
و مديل المظلومين و ديان الدين انى انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلى أو خاف غير عدلى، عذبه عذاباً لا أعذب به احداً من العالمين  
فأياى فاعبد و علي فتوكل، انى لم ابعث نبياً فأكملت ايامه و انقضت مدته الا جعلت ل-ه وصياً و انى فضلتك على الانبياء و فضلت وصيك  
على الاوصياء و اكرمتك بشبليك و سبطيك حسن و حسين فجعلت حسناً معدن علمى بعد انقضاء مدة أبيه و جعلت حسيناً خازن و حبي  
و اكرمه بالشهادة و ختمت ل-ه بالسعادة فهو افضل من استشهد و ارفع الشهداء درجة جعلت كلمتى التامة معه و حجتى البالغة عنده  
بعترته ائيب و اعاقب أولهم علي سيد العابدين و زين أوليائى الماضين و ابنه شبه جده المحمود محمد الباقر علمى و المعدن لحكمتى  
سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول منى لأكر من مثوى جعفر و لا سرنه في اشياعه و انصاره و أوليائه اتاحت بعده  
موسى فتنه عمياء حندس لانخيط فرضى لا ينقطع و حجتى لا تخفى و ان أوليائى يسقون بالكأس الاوفى من جحد و احداً منهم فقد جحد  
نعمتى و من غير آية من كتابي فقد افترى علي، ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة موسى عبدى و حبيبي و خيرتى في علي وليي و  
ناصرى و من اضع عليه اعباء النبوة و امتحنه بالاضطلاح بها يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر  
خلقى حق القول منى لاسرنه بمحمد ابنه و خليفته من بعده و وارث علمه فهو معدن علمى و موضع سرى و حجتى على خلقي لا يؤمن  
عبد به الا جعلت الجنة مثواه و شفيعته في سبعين من أهل بيته كلهم قد استوجبوا النار و اختتم بالسعادة لابنه علي وليي و ناصرى و الشاهد في  
خلقى و امينى على و حبي اخرج، الداعي الى سبيلى و الخازن لعلمى الحسن و اكمل ذلك بابنه « م ح م د » رحمة للعالمين عليه كمال  
موسى و بهاء عيسى و صبر أيوب فيذل أوليائى في زمانه و تتهادى

رؤوسهم كما تتهادى رووس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون و يكونون خانقين مرعوبين و جلين تصبغ الارض بدمائهم و يفشوا الويل والرنة في نسانهم أولئك اوليائي حقاً، بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس و بهم اكشف الزلازل و ادفع الاصار و الاغلال أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة و أولئك هم المهتدون.

قال عبد الرحمن بن سالم: قال ابو بصير: لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه الاعن أهله « (1) » .

أقول: كتب في شرح الحديث بالفارسية العلامة السيد اسماعيل الهاشمي الاصفهاني (2) رسالة سماها « شهادة الشهداء » و طبعت باصبهان عام 1406 فراجعها فانها لطيفة .

### الحديث الثاني: نص الله على القائم « عجل الله تعالى فرجه الشريف »

«عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام عن امير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله « أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ » : لما اسرى بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال: يا محمد اني اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبياً و شققت لك من اسمي اسماً فأنا المحمود و انت محمد، ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً و جعلته وصيك و خليفتك و زوج ابنتك و ابا ذريتك و شققت له اسماً من اسمائي العلي الاعلى و هو علي و خلقت فاطمة و الحسن و الحسين من نور كما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها ك-ان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبداً عبدني حتى يتقطع و يصير كالشن (3) البالي، ثم

ص: 30

1- الكافي 527/1

2- المذكور في « تاريخ علمي و اجتماعي اصفهان در دو قرن اخير » 287/2

3- الشن: الضعف

أتاني جاحداً لولايتهم فما اسكنته جنتي ولا اظلمته تحت غرشي يا محمد تحب ان تراهم؟ قلت: نعم يارب فقال عزوجل: ارفع رأسك، فرفعت رأسي واذا انا بأنوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن ابن علي و«م ح م د» بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري. قلت: يارب ومن هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمة وهذا القائم الذي يحل حلالى ويحرم حرامى وبه انتقم من اعدائى وهو راحة لاوليائى وهو الذي يشفى قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس يومئذ بهما اشد من فتنة العجل والسامري» (1).

### الحديث الثالث: نص النبي صلى الله عليه وآله على القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف»

«عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حدثنى جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال: من علم ان لا اله الا انا وحدى وان محمداً عبدي ورسولى وان علي بن ابي طالب خليفتي وان الأئمة من ولده حججى ادخله الجنة برحمتى ونجيته من النار بعفوى وابحت له جوارى وأوجبت له كرامتى واتممت عليه نعمتى وجعلته من خاصتى وخالصتى ان نادانى لبيته وان دعانى اجبته وان سألتنى اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فرمنى دعوته وان رجع الي قبلته وان قرع بابى فتحتة ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدى أو شهد بذلك ولم يشهد ان محمداً عبدي ورسولى أو شهد بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفتي أو شهد بذلك ولم يشهد ان الأئمة من ولده حججى فقد جحد نعمتى وصغر عظمتى وكفر بآياتى وكتبى ان قصدى

ص: 31



حجبتة و ان سألنى حرمته و ان نادانى لم اسمع نداءه و ان دعانى لم استجب دعاءه و ان رجاني خيبتة و ذلك جزاؤه منى و ما انا بظلام للعبيد.

فقام جابر بن عبد الله الانصارى فقال: يا رسول الله و من الأئمة من ولد علي ابن ابي طالب؟ قال: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي و مستدر كه يا جابر فاذا ادركته فأقرئه منى السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقى محمد بن علي ثم النقى علي بن محمد ثم الزكي الحسن ابن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتى الذى يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً، هؤلاء يا جابر خلفائي و أوصيائي و أولادي و عترتي من اطاعهم فقد اطاعني و من عصاهم فقد عصاني و من انكرهم أو انكر و احداً منهم فقد انكرني بهم يمسك الله عزوجل السماء ان تقع على الارض الا باذنه و بهم يحفظ الله الارض ان تميد بأهلها « (1) .

### **الحديث الرابع: نص الامام على عليه السلام على القائم « عجل الله تعالى فرجه الشريف »**

«عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام انه قال: التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق، المظهر للدين و الباسط المعدل. قال الحسين: فقلت له: يا امير المؤمنين و ان ذلك لكائن؟ فقال عليه السلام: أي و الذي بعث محمداً صلى الله عليه و آله و سلم بالنبوة و اصطفاه على جميع البرية و لكن بعد غيبة و حيرة فلا يثبت فيها على دينه الا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين اخذ الله عزوجل ميثاقهم

ص: 32

بولائتنا وكتب في قلوبهم الايمان و ايدهم بروح منه (1).

### الحديث الخامس: نص الامام الحسن عليه السلام على القائم « عجل الله تعالى فرجه الشريف »

«عن ابي سعيد عقيصا قال: لما صالح الحسن بن علي عليهما السلام معاوية ابن ابي سفيان دخل عليه الناس، فلأمه بعضهم على بيعته فقال عليه السلام: و يحكم ماتدرون ما عملت و الله الذي عملت خير لشييعتي مما طلعت عليه الشمس أو غربت الاتعلمون انتى امامكم مفترض الطاعة عليكم وأحد سيدي شباب أهل الجنة بنص من رسول الله « أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ » علي؟ قالوا: بلى قال: أما علمتم ان الخضر عليه السلام لما خرق السفينة و اقام الجدار و قتل الغلام كان ذلك سخطاً لموسى بن عمران اذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك و كان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة و صواباً أما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلى الله عيسى بن مريم عليه السلام خلفه فان الله عزوجل يخفى ولادته و يغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير » (2).

### الحديث السادس: نص الامام الحسين عليه السلام على القائم « عجل الله تعالى فرجه الشريف »

«قال الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام: منا اثنا عشر مهدياً أولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب و آخرهم التاسع من ولدي و هو الامام القائم

ص: 33

1- كمال الدين و تمام النعمة / 304

2- كمال الدين و تمام النعمة / 315 - 316

بالحق يحيي الله به الأرض بعد موتها و يظهر به دين الحق على الدين كله و لوكره المشركون له غيبة يرتد فيها اقوام و يثبت فيها على الدين آخرون فيؤذون و يقال لهم: متى هذا الوعد ان كنتم صادقين « اما ان الصابر في غيبته على الأذى و التكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم» (1).

### الحديث السابع: نص الامام السجاد عليه السلام على القائم « عجل الله تعالى فرجه الشريف »

«عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله أخبرني بالذين فرض الله عزوجل طاعتهم و مودتهم، و أوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقال لي: يا كنكر (2) ان أولي الأمر الذين جعلهم الله عزوجل أئمة للناس و أوجب عليهم طاعتهم: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم الحسن، ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب، ثم انتهى الأمر إلينا. ثم سكت.

فقلت له: ياسيدي روي لنا عن أمير المؤمنين [علي] عليه السلام أن الارض لا تخلو من حجة الله جل و عز على عباده، فمن الحجة و الامام بعدك؟ قال: ابني محمد و اسمه في التوراة باقر، يقر العلم بقرأ هو الحجة و الامام بعدي، و من بعد محمد ابنه جعفر، و اسمه عند أهل السماء الصادق، فقلت له: ياسيدي فكيف صار اسمه الصادق و كلكم صادقون، قال: حدثني أبي، عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام فسموه الصادق، فان للخامس من ولده ولداً اسمه جعفر يدعي الامامة اجترأ على الله و كذباً عليه فهو عند الله جعفر الكذاب

ص: 34

1- كمال الدين و تمام النعمة / 317

2- كنكر لقب لابي خالد

المفتري على الله عز وجل، و المدعي لما ليس له بأهل المخالف على أبيه و الحاسد لأخيه ، ذلك الذي يروم كشف ستر الله عند غيبة ولي الله عز وجل، ثم بكى علي ابن الحسين عليهما السلام بكاء شديداً، ثم قال: كأني بجعفر الكذاب و قد حمل طاغية زمانه على تقتيش أمر ولي الله و المغيب في حفظ الله و التوكيل بحرم أبيه جهلاً منه بولادته، و حرصاً منه على قتله ان ظفر به ، طمعاً في ميراثه حتى يأخذه بغير حقه.

قال أبو خالد: فقلت له: يا ابن رسول الله وان ذلك الكائن، فقال: اي وربي ان ذلك لمكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله صلى الله عليه و آله . قال أبو خالد: فقلت يا ابن رسول الله ثم يكون ماذا قال: ثم تمتد الغيبة (1) بولي الله عز وجل الثاني عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه و آله و الأئمة بعده.

يا أبا خالد ان أهل زمان غيبته القائلين بامامته و المنتظرين لظهوره أفضل من أهل كل زمان لأن الله تبارك و تعالى أعطاهم من العقول و الأفهام و المعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، و جعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله بالسيف، أولئك المخلصون حقاً و شيعتنا صدقاً و الدعاة الى دين الله عز وجل سرّاً و جهراً. و ذقال علي بن الحسين عليهما السلام: انتظار الفرج من أعظم الفرج.

وقال الصدوق « قده » : حدثنا بهذا الحديث علي بن أحمد بن موسى، و محمد بن أحمد الشيباني (2) و علي بن عبدالله الوراق، عن محمد بن أبي عبد الله ، عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبدالله الحسنی رضي الله

ص: 35

1- في بعض النسخ « تشتد الغيبة »

2- كذا و الظاهر هو السناني

عنه، عن صفوان، عن ابراهيم أبي زياد عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن علي بن الحسين عليهما السلام.

قال الصدوق أيضاً في ذيل الحديث: ذكر زين العابدين عليه السلام جعفر الكذاب دلالة في اخباره بما يقع منه.

وقد روي مثل ذلك عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام أنه لم يسر به لما ولد وأنه أخبرنا بأنه سيضل خلفاً كثير أكل ذلك دلالة له عليه السلام أيضاً لأنه لا دلالة على الامامة أعظم من الأخبار بما يكون قبل أن يكون كما كان، مثل ذلك دلالة لعيسى بن مريم عليه السلام على نبوته إذ أنبأ الناس بما يأكلون و ما يدخرون في بيوتهم، وكما كان النبي صلى الله عليه وآله حين قال أبو سفيان نفسه: من فعل مثل ما فعلت جئت فدفعت يدي في يده ألا كنت أجمع عليه الجموع من الأحابيش و كنانة فكنت ألقاه بهم (1). فلعلي كنت أدفعه. فناداه النبي صلى الله عليه وآله من خيمته فقال: اذا كان الله يجزيك يا أبا سفيان. و ذلك دلالة له عليه السلام كدلالة عيسى بن مريم عليه السلام. و كل من أخبر من الأئمة عليهم السلام بمثل ذلك فهي دلالة تدل الناس على أنه امام مفترض الطاعة من الله تبارك في و تعالى.

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا سعد

ص: 36

---

1- في بعض النسخ « الاكنت أجمع عليه الأحابيش بركابه فكنت ألقاه به-م » و المراد بالأحابيش قريش لانهم تحالفوا بالله انهم ليد على غيرهم ماسجاليل و وضع نهار و ما رساحبشى، و حبشى بضم الحاء و سكنون الباء و تشديد الياء التحتية جبل بأسفل مكة على ستة أميال منها، فسموا أحابيش قريش باسم الجبل. و قال ابن اسحاق: ان الأحابيش هم بنو الهون ابن خزيمة و بنو الحارث بن عبد مناة من كنانة و بنو المصطلق من خزاعة، فلما سميت تلك لاحياء بالأحابيش من قبل تجمعها صار التحيش في الكلام: التجميع . و في بعض النسخ « الزنج « مكان » الجموع ».

ابن عبد الله، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن بن الفرات قال: أخبرنا صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد، عن أمه فاطمة بنت محمد بن الهيثم المعروف بابن سيابة (1) قالت: كنت في دار أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام في الوقت الذي ولد فيه جعفر فرأيت أهل الدار قدسروا به فصرت الى أبي الحسن عليه السلام فلم أره مسروراً بذلك، فقلت له يا سيدي مالي أراك غير مسرور بهذا المولود؟ فقال عليه السلام: يهون عليك أمره فانه سيضل، خلقاً كثيراً (2) (3).

### الحديث الثامن: نص الباقر عليه السلام على القائم « عجل الله تعالى فرجه الشريف »

«عن محمد بن مسلم الثقفي الطحان قال: دخلت على ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام وانا اريد ان اسأله عن القائم من آل محمد صلى الله عليه و عليهم فقال لي مبتدئاً: يا محمد بن مسلم ان في القائم من آل محمد صلى الله عليه و آله شبيهاً من خمسة الرسل: يونس بن متى و يوسف بن يعقوب و موسى و عيسى و محمد صلوات الله عليهم:

فاما شبهه من يونس بن متى: فرجوعه من غيبته و هو شاب بعد كبير السن و اما شبهه من يوسف بن يعقوب عليهما السلام فالغيبه من خاصته و عامته و اختفاؤه من اخوته و اشكال امره على أبيه يعقوب عليهما السلام: مع قرب المسافة بينه و بين ابيه و اهله و شيعته و اما شبهه من موسى عليه السلام فدوام خوفه و طول غيبته و خفاء ولادته و تعب شيعته من بعده مما لقوا من الأذى و الهوان الى ان اذن الله

ص: 37

- 1- في بعض النسخ ابن سبابة و في بعضها « ابن النسابة »
- 2- ذكر الصدوق هذا الحديث مؤيداً لكلامه
- 3- كمال الدين و تمام النعمة / 319 - 321

عزوجل في ظهوره ونصره و ايدته على عدوه. و اما شبهه من عيسى عليه السلام: فاختلف من اختلف فيه حتى قالت طائفة منهم: ما ولد وقالت طائفة: مات وقالت طائفة: قتل وصلب و اما شبهه من جده المصطفى «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ» فخروجه بالسيف وقتله اعداء الله و اعداء رسوله صلى الله عليه و آله و الجبارين و الطواغيت و انه ينصر بالسيف و الرعب و انه لا ترد له راية.

و ان من علامات خروجه خروج السفيناني من الشام و خروج اليماني [من اليمن] السماء في شهر رمضان و مناد ينادى من السماء باسمه و اسم ابيه «(1)».

### الحديث التاسع: نص الصادق عليه السلام على القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف»

«عن ابراهيم الكرخي قال: دخلت على ابي عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام و اني لجالس عنده اذ دخل ابوالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام و هو غلام فقامت اليه فقبلته و جلست فقال ابو عبد الله عليه السلام: يا ابراهيم اما انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه اقوام و يسعد [فيه] آخرون، فلعن الله قاتله و ضاعف على روحه العذاب اما ليخرجن الله من صلبه خير اهل الأرض في زمانه سمي جده و وارث علمه و احكامه و فضائله معدل الامامة و رأس الحكمة يقتله جبار بني فلان بعد عجائب طريفة حسداً له و لكن الله [عزوجل] [بالغ امره و لو كره المشركون. يخرج الله من صلبه تكملة اثني عشر اماماً مهدياً، اختصهم الله بكرامته و احلهم دار قدسه المنتظر للثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ» يذب عنه.

قال: فدخل رجل من موالي بني امية، فانقطع الكلام فعدت الى ابي عبدالله عليه السلام احدى عشرة مرة اريد منه ان يستتم الكلام فما قدرت على ذلك

ص: 38

فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس فقال: يا ابراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد و بلاء طويل و جزع و خوف فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان. حسبك يا ابراهيم قال ابراهيم: فما رجعت بشيء اسر من هذا لقلبي و لا اقر لعيني» (1).

### الحديث العاشر: نص الكاظم عليه السلام على القائم « عجل الله تعالى فرجه الشريف »

«عن يونس بن عبد الرحمن قال: دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله انت القائم بالحق؟ فقال انا القائم بالحق لكن القائم الذي يطهر الأرض من اعداء الله عزوجل ويملاها عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً هو الخامس من ولدى له غيبة يطول امدها خوفاً على نفسه يرتد فيها اقوام و يثبت فيها آخرون. ثم قال عليه السلام: طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا الثابتين على مواليتنا و البراءة من أعدائنا أولئك منا و نحن منهم قد رضوا بنا ائمة و رضينا بهم شيعة فطوبى لهم ثم طوبى لهم و هم و الله معنا في درجاتنا يوم القيامة» (2).

### الحديث الحادي عشر: نص الرضا عليه السلام على القائم « عجل الله تعالى فرجه الشريف »

«عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: انشدت مولاي الرضا علي بن موسى عليهما السلام قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحي مقفر العرصات

فلما انتهيت الى قولي:

ص: 39

1- كمال الدين و تمام النعمة / 334 - 335

2- كمال الدين و تمام النعمة / 361 و لشيخنا الصدوق « ره » ذيل لهذا الحديث فراجعه



خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات

يميز فينا كل حق و باطل و يجزي على النعماء والنقمة

بكى الرضا عليه السلام بكاء شديداً ثم رفع رأسه الي فقال لي: يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الامام و متى يقوم؟ فقلت: لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد و يملأها عدلاً [ كما ملئت جوراً ]

فقال: يا دعبل الامام بعدي محمد ابني و بعد محمد ابني و بعد علي و بعد علي ابني الحسن و بعد الحسن ابني الحجة القائم المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره اولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عزوجل ذلك اليوم حتى يخرج فيملاً الأرض عدلاً كما ملئت جوراً. و اما « متى » فاخبار عن الوقت فقد حدثني أبي عن أبيه عن آبائه عليهم السلام ان النبي « اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ » قيل له: يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال عليه السلام: مثله مثل الساعة التي « لا يعلمها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا يأتيكم الا بغتة» (1).

و قال صدوق الامة «قده» بعد نقل الخبر ما نصه: و لدعبل بن علي الخزاعي رضي الله عنه خبر آخر احببت ايراده على اثر هذا الحديث الذي مضى.

حدثنا احمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم رضي الله عنه عن أبيه عن جده ابراهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: دخل دعبل بن علي الخزاعي رضي الله عنه على ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام بمر و فقال له: يا ابن رسول الله اني قد قلت فيكم قصيدة و آليت على نفسي أن لا أنشدها احداً قبلك فقال عليه السلام هاتها فأنشدها:

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحي مقفر العرصات

ص: 40

فلما بلغ الى قوله:

أرى فيئهم في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيئهم صفرات  
بكى ابو الحسن الرضا عليه السلام وقال: صدقت يا خزاعي.

فلما بلغ الى قوله:

اذا وتروا مدوا الى و اتربهم أكفأ عن الاوتار منقبضات  
جعل أبو الحسن عليه السلام يقلب كفيه و هو يقول: أجل والله منقبضات.

فلما بلغ قوله:

لقد خفت في الدنيا و ايام سعيها و اني لأرجو الامن بعد وفاتي قال له الرضا عليه السلام: أمنك الله يوم الفزع الاكبر  
فلما انتهى الى قوله:

وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنه الرحمن في الغرفات

قال له الرضا عليه السلام: افلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين، بهما تمام قصيدتك؟ فقال: بلى يا ابن رسول الله، فقال عليه السلام:

وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد في الاحشاء بالحرقات

الى الحشر حتى يبعث الله قائماً يفرج عنا الهمم و الكربات

فقال دعبل: يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو؟ فقال الرضا عليه السلام: قبري، و لا تنقضى الايام و الليالي حتى تصير  
طوس مختلف شيعتي وزواري في غربتي، ألافمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيامة مغفوراً له.

ثم نهض الرضا عليه السلام بعد فراغ دعبل من أنشاده القصيدة و أمره أن لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم  
اليه بمائة دينار رضوية، فقال له: يقول لك مولاي: اجعلها في نفقتك، فقال دعبل: و الله ما لهذا

جثت، ولاقلت هذه القصيدة طمعاً في شىء يصل الي ورد الصرة و سأل ثوباً من ثياب الرضا عليه السلام ليتبرك به ويتشرف، فأنفذ اليه الرضا عليه السلام جبة خز مع الصرة وقال للخادم: قل له: يقول لك [ مولاي ]: خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها، فأخذ دعبل الصرة و الجبة و انصرف، و سار من مروي قافلة، فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص و اخذوا القافلة بأسرها و كتفوا أهلها و كان دعبل فيمن كتف و ملك اللصوص القائلة و جعلوا يقسمونها بينهم، فقال رجل من القوم متمثلاً بقول دعبل من قصيدته:

ارى فيتهم في غيرهم متقسماً و أيديهم من فيئهم صفرات

فسمعه دعبل فقال له: لمن هذا البيت؟ فقال له: لرجل من خزاعة يقال له: دعبل بن علي، فقال له دعبل: فأنا دعبل بن علي قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت، فوثب الرجل الي رئيسهم و كان يصلى على رأس تل و كان من الشيعة فأخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل قال له: أنت دعبل؟ فقال: نعم فقال له: انشد القصيدة، فأنشدها فحل كتافه و كتاف جميع أهل القافلة ورد اليهم ما أخذ لكرامة دعبل و سار دعبل حتى وصل الي قم فسأله أهل قمان ينشدهم القصيدة فأمرهم ان يجتمعوا في مسجد الجامع، فلما اجتمعوا سعد دعبل المنبر فأنشد هم القصيدة، فوصله الناس من المال و الخلع بشيء كثير و اتصل بهم خبر الجبة فسأله أن يبيعها منهم بألف دينار، فامتنع من ذلك فقالوا له: فيعنا شيئاً منها بألف دينار، فأبى عليهم و سار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم، من أحداث العرب فأخذوا الجبة منه فرجع دعبل الي قم فسألهم رد الجبة عليه، فامتنع الاحداث من ذلك، و عصوا المشايخ في أمرها و قالوا لدعبل: لاسبيل لك الي الجبة، فخذ ثمنها ألف دينار، فأبى عليهم، فلما يس من رد الجبة عليه سألهم أن يدفعوا اليه شيئاً منها فأجابوه الي ذلك فأعطوه بعضها و دفعوا اليه ثمن باقيها ألف دينار و انصرف دعبل الي وطنه فوجد اللصوص قد أخذوا

جميع ما كان له في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا عليه السلام وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة آلاف درهم، فتذكر قول الرضا عليه السلام: «انك ستحتاج اليها و كانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت رمداً عظيماً فأدخل أهل الطب عليها، فنظروا اليها فقالوا: أما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة و قد ذهبت و أما اليسرى فنحن نعالجها و نجتهد و نرجوان تسلم فاغتم دعبل لذلك غماً شديداً و جزع عليها جزءاً عظيماً.

ثم انه ذكر ما معه من فضلة الجبة فمسحها على عيني الجارية و عصبها بعصابة منها من اول الليل، فأصحبت و عيناها اصبح مما كانتا [ و كأنه ليس لها أثر مرض ] ببركة [ مولانا ] أبي الحسن الرضا عليه السلام « (1).

### الحديث الثاني عشر: نص الجواد عليه السلام على القائم « عجل الله تعالى فرجه الشريف »

«عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى عليهم السلام اني لارجو أن تكون القائم من اهل بيت محمد الذي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً فقال عليه السلام يا أبا القاسم: ما لنا الا و هو قائم بأمر الله عزوجل و هاد الى دين الله و لكن القائم الذي يطهر الله عزوجل به الأرض من أهل الكفر و الجحود و يملأها عدلاً و قسطاً هو الذي تخفى على الناس ولادته و يغيب عنهم شخصه و يحرم عليهم تسميته و هو سمي رسول الله «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ» و وكنيه و هو الذي تطوى له الارض و يذل له كل صعب يجتمع اليه من أصحابه عدة أهل بدر: ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً من اقاصي الارض و ذلك قول الله عزوجل: «أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً ان الله على كل شيء قدير» (2) فاذا اجتمعت له

ص: 43

1- كمال الدين و تمام النعمة / 372 - 376

2- سورة البقرة- الاية 148

هذه العدة من أهل الاخلاص أظهر الله أمره فاذا كمل له العقد و هو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله عزوجل فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله عزوجل.

قال عبد العظيم: فقلت له: ياسيدي وكيف يعلم أن الله عزوجل قد رضي؟ قال: يلقي في قلبه الرحمة، فاذا دخل المدينة أخرج اللات و العزى فأحرقهما» (1).

### **الحديث الثالث عشر: نص الهادي عليه السلام على القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف»**

«عن الصقر بن أبي دلف قال: سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام يقول: ان الامام بعدى الحسن أبني و بعد الحسن أبني القائم الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً» (2).

### **الحديث الرابع عشر: نص العسكري عليه السلام على ابنه القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف»**

أحمد بن اسحاق بن سعد الأشعري قال: دخلت علي أبي محمد الحسن ابن علي عليهما السلام و أنا أريد أن أسأله عن الخلف [ من ] بعده، فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن اسحاق ان الله تبارك و تعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام و لا يخليها الى أن تقوم الساعة من حجة الله على خلقه به يدفع البلاء عن أهل الأرض و به ينزل الغيث، و به يخرج بركات الأرض.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فمن الأمام والخليفة بعدك؟ فنهض عليه السلام مسرعاً فدخل البيت، ثم خرج و على عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من أبناء الثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن اسحاق لولا كرامتك على الله عزوجل و على حججه ما عرضت عليك ابني هذا، انه ضت عليك ابني هذا، انه سمي رسول الله صلى الله عليه و آله

ص: 44

1- كمال الدين و تمام النعمة / 377 - 378

2- كمال الدين و تمام النعمة / 383

و كنيه، الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً .

يا أحمد بن اسحاق مثله في هذه الامة مثل الخضر عليه السلام، و مثله مثل ذى القرنين، و الله ليغيبن غيبه لا ينجو فيها من الهلكة الا من ثبته الله عزوجل على القول بامامته و وفقه [ فيها ] للدعاء بتعجيل فرجه.

فقال أحمد بن اسحاق: فقلت له: يا مولاي فهل من علامة يطمئن، اليها قلبي؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح فقال: أنا بقية الله في أرضه و المنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثراً بعد عين يا أحمد بن اسحاق.

فقال أحمد بن اسحاق: فخرجت مسروراً فرحاً، فلما كان من الغد عدت اليه فقلت له: يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت [ ب-ه ] علي فما السنة الجارية فيه من الخضر و ذي القرنين؟ فقال: طول الغيبة يا أحمد، قلت: يا ابن رسول الله و ان غيبته لتطول؟ قال: أي وربي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به ولا يبقى الامن أخذ الله عزوجل عهده لولايتنا، و كتب في قلبه الايمان و أيده بروح منه.

يا أحمد بن اسحاق: هذا أمر من أمر الله، و سر من سر الله، و غيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك و اكتمه و كن من الشاكرين تكن معنا غداً في عليين» (1).

### الحديث الخامس عشر: نص القائم على نفسه والرد على جعفر ابن علي

(عن الشيخ الصدوق أحمد بن اسحاق بن سعد الاشعري رحمه الله أنه جاء بعض أصحابنا يعلمه أن جعفر بن علي كتب اليه كتاباً يعرفه فيه نفسه، و يعلمه أنه القيم بعد أخيه، و أن عنده من علم الحلال و الحرام ما يحتاج اليه و غير ذلك من

ص: 45

العلوم كلها (قال أحمد بن اسحاق) فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب الزمان عليه السلام وصيرت كتاب جعفر في درجه، فخرج الجواب الي في ذلك: بسم الله الرحمن الرحيم أتاني كتابك أبقاك الله، و الكتاب الذي أنفذته درجه و احاطت ما تضمنه على اختلاف الفاظه، و تكرر الخطأ فيه، و لو تدبرته معرفتي بجميع لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه، و الحمد لله رب العالمين حمداً لا شريك له على احسانه الينا، و فضله علينا، أباي الله عزوجل للحق الا اتماماً، و للباطل الا زهوقاً، و هو شاهد علي بما أذكره، ولي عليكم بما أقوله، اذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه و يسألنا عما نحن فيه مختلفون، انه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه و لا عليك و لا على أحد من الخلق جميعاً امامة مفترضة، و لاطاعة و لاذمة و سألين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله تعالى يا هذا يرحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثاً، و لا - أهملهم سدى، بل خلقهم بقدرته و جعل لهم أسماعاً و أبصاراً و قلوباً و ألباباً، ثم بعث اليهم النبيين عليهم السلام مبشرين و منذرين، يأمرونهم بطاعته و ينهونهم عن معصيته، و يعرفونهم ما جهلوه من أمر خالقهم و دينهم، و أنزل عليهم كتاباً و بعث اليهم ملائكة، يأتيين بينهم و بين من بعثهم اليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم، و ما آتاهم من الدلائل الظاهرة، و البراهين الباهرة، و الايات الغالبة، فمنهم من جعل النار عليه برداً و سلاماً، و اتخذه خليلاً، و منه من كلمه تكليماً، و جعل عصاه ثعباناً مبيناً، و منهم من أحياى الموتى باذن الله، و أبرأ الاكمة و الأبرص باذن الله، و منهم من علمه منطق الطير و أوتي من كل شيء، ثم بعث محمداً صلى الله عليه و آله رحمة للعالمين، و تتم به نعمته، و ختم به أنبياءه، و أرسله الى الناس كافة، و أظهر من صدقه ما أظهر، و بين من آياته و علاماته ما بين ثم قبضه صلى الله عليه و آله حميداً فقيداً سعيداً، و جعل الأمر بعده الى أخيه و ابن عمه و وصيه و وارثه علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الى الأوصياء من ولده واحداً

واحدًا، أحبى بهم دينه وأتم بهم نوره وجعل بينهم وبين أخوانهم وبنى عمهم والأدنين فالأدنين من ذوي أرحامهم فرقاناً بيناً يعرف به الحجة من المحجوج، والامام من المأموم، بأن عصمهم من الذنوب، وبرأهم من العيوب، رطهرهم من الدنس، ونزههم من اللبس، وجعلهم خزان علمه، ومستودع حكمته، وموضع سره، وأيدهم بالدئل، ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى أمر الله عزوجل كل احد، ولما عرف الحق من الباطل، ولا العالم من الجاهل، وقد ادعى هذا المبطل المفتري على الله الكذب بما ادعاه، فلا أدري بأية حالة هي له رجاء ان يتم دعواه، أبفقه في دين الله، فوالله ما الله ما يعرف حالاً- من حرام ولا- يفرق بين و صواب، أم بعلم فما يعلم حقاً من باطل، ولا- محكماً من متشابه ولا يعرف ح- الصلاة و وقتها، أم بورع فالله شهيد على تركه الصلاة الفرض أربعين يوماً، يزعم ذلك لطلب الشعوذة، ولعل خبره قد تأدى اليكم، وهاتيك ظروف مسكره منصوبة و آثار عصيانه لله عزوجل مشهورة قائمة أم بأية فليات بها، أم بحجة فليقمها، أم بدلالة فليذكرها، قال الله عزوجل في كتابه: بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلينا السماوات و الأرض و ما بينهما الا بالحق و أجل مسمى، و الذين كفروا عما أنذروا معرضون قل أرايتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السماوات ائتوني بكتاب من قبل هذا أو اثاره من علم ان كنتم صادقين و من اضل ممن يدعو من دون الله لا- يستجيب له الى يوم القيامة و هم عن دعائهم غافلون، و اذا حشر الناس كانوا لهم اعداء و كانوا بعبادتهم كافرين. فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك و امتحنه و سله عن آية من كتاب الله يفسرها أو صلاة فريضة يبين حدودها و ما يجب فيها لتعلم حاله و مقداره و يظهر لك عواره و نقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على أهله و أقره في مستقره و قد أبى الله عزوجل ان تكون الامامة في أخوين بعد الحسن



و الحسين عليهما السلام و اذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق و اضمحل الباطل و انحسر عنكم و الى الله ارغب في الكفاية و جميل الصنع و الولاية و حسبنا الله و نعم الوكيل و صلى الله على محمد و آل محمد» (1).

### الحديث السادس عشر : انه «عجل الله تعالى فرجه الشريف» من ولد امير المؤمنين عليه السلام

«عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: ان علياً امام امتى من بعدي و من ولده القائم المنتظر الذي اذا ظهر يملأ الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً و ظلماً و الذي بعثني بالحق بشيراً و نذيراً ان الثابتين على القول بامامته في زمان غيبته لأعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبدالله الانصاري، فقال: يا رسول الله لولدك القائم غيبة؟ قال اي وربي ليمحصن الذين آمنوا و يمحق الكافرين يا جابر ان هذا الامر من امر الله و سر من سر الله مطوى من عباد الله فاياك و الشك فيه فان الشك في أمر الله عزوجل كفر» (2).

### الحديث السابع عشر: انه «عجل الله تعالى فرجه الشريف» من ولد سيدة نساء العالمين عليها السلام

«عن سعيد بن المسيب يقول: سمعت أم سلمة تقول: سمعت النبي «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ» يذكر المهدي فقال: نعم هو حق و هو من بنى فاطمة.

و عنه عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: ذكر رسول الله «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ» المهدي فقال: هو من ولد فاطمة» (3).

ص: 48

1- الغية الشيخ / 174 - 176

2- منتخب الاثر / 188 عن ينابيع المودة / 494

3- منتخب الاثر في الامام الثاني عشر / 191 نقلا من المستدرک على الصحيحين 557/4

## الحديث الثامن عشر: انه «عجل الله تعالى فرجه الشريف» من أولاد السبطين عليهما السلام

الحديث الثامن عشر: انه «عجل الله تعالى فرجه الشريف» من أولاد السبطين عليهما السلام (1).

«علم الهدى المرتضى بن أحمد بن محمد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن محمد بن عن أحمد بن محمد بن الحسين بن اسحق بن الامام جعفر الصادق عن أبي الفرج يحيى بن محمود الثقفي عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد عن أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني عن الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني وأخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل عن محمد بن أبي زيد الكراني فاطمه بنت عبد الله الجوزدانية عن أبي بكر بن ربة عن الحافظ أبي القاسم الطبراني عن محمد بن زريق بن جامع البصري عن الهيثم بن حبيب عن سفيان ابن عيينة عن علي الهاللي عن أبيه قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في شكاته التي قبض فيها فاذا فاطمة عليها السلام عند رأسه قال: فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طرفه اليها قال: حبيبي فاطمة ما الذي يبكيك؟ فقالت اخشى الضيعة من بعدك فقال: يا حبيبي اما علمت ان الله تعالى اطع الى الارض اطلاعة فاختر منها أبك فبعثه برسالته ثم اطع اطلاعة فاختر بعلك وأوحى الي ان انكحك اياه يا فاطمة ونحن أهل بيت قد اعطانا سبع خصال لم يعط أحداً قبلنا ولا يعطي أحداً بعدنا، أنا خاتم النبيين وأكرم الله ونقلها صاحب البيان في اخبار صاحب الزمان عن ابن ماجة و ابي داود في سننهما وقال: هذا حديث حسن صحيح /92 و 93

ص: 49

---

1- كونه عليه السلام من اولاد السبطين عليهما السلام لكون أم الامام أبي جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فاطمة بنت السبط الاكبر الامام الحسن المجتبي عليه السلام الباقر و من بعده من الايمه الى المهدي عليهم السلام من نسل الحسن و الحسين عليهما السلام

النبيين على الله و احب المخلوقين الى الله و أنا أبوك، و وضيي خير الأوصياء و أحبهم الى الله و هو بعلك، و منا من له جناحان أخضر ان يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء و هو ابن عم ابن عم أبيك و أخو بعلك، و مناسباً هذه الأمة و هما ابناك الحسن و الحسين و هما سيدا شباب أهل الجنة، و أبوهما و الذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة و الذي بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجاً و مرجاً، و تظاهرت الفتن، و تقطعت السبل و أغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيراً و لا صغير يوقر كبيراً يبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة و قلوباً غلفاً يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان، و يملأ الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً يا فاطمة لا- تحزني و لا تبكي فان الله تعالى ارحم بك و أرأف عليك مني و ذلك لمكانك مني و موقعك من قلبي و زوجك الله زوجك و هو أشرف أهل بيتك حسباً و أكرمهم منصباً، و أرحمهم بالرعية. و أعدلهم بالسوية، و أبصرهم بالقضية، و قد سألت ربي ان تكوني أول من يلحقني من أهل قال علي عليه السلام فلما قضى النبي صلى الله عليه و آله و سلم لم تبق فاطمة عليها السلام بعده الا خمسة و سبعين يوماً حتى ألحقها الله به صلى الله عليهما و سلم. قال الكنجي: هكذا ذكره صاحب حلية الأولياء في كتابه المترجم بذكر نعت المهدي عليه السلام، و أخرجه الطبراني شيخ أهل الصنعة في معجمه الكبير انتهى .

ورواه في كشف الغمة عن الحافظ أبي نعيم في الأحاديث الأربعين، ورواه في المهدي عن عقد الدرر في الفصل الثالث من الباب التاسع عن كتاب صفة المهدي لأبي نعيم عن علي بن هلال عن أبيه نحوه الى قوله (كما ملئت جوراً) و في ينابيع المودة (ص 636) ذكر بعض هذا الحديث نقلاً عن جواهر العقدين عن فراند السمطين، و ذكر ان في الصواعق ذكر ما ذكره في جواهر العقدين ورواه في غاية المرام عن الأربعين عن علي بن بلال عن أبيه، ورواه في البرهان في

علامات مهدي آخر الزمان في الباب الثاني من قوله (و الذي بعثني بالحق ان منهما) الى قوله (كما ملئت جوراً) عن الطبراني في الكبير و أبي نعيم عن علي الهاللي (1).

### الحديث التاسع عشر: انه «عجل الله تعالى فرجه الشريف» من ولد الحسين السلام

«عن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ» يقول: علي بن أبي طالب قائد البررة و قاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله الشاك في علي عليه السلام هو الشاك في الاسلام و خير من اخلف بعدي و خير اصحابي علي لحمه لحمي و دمه دمي و ابوسبطين و من صلب الحسين يخرج الأئمة التسعة و منهم مهدي هذه الامة» (2).

### الحديث العشرون: من انكر القائم «اعجل الله تعالى فرجه الشريف» فقد انكر الأئمة من قبله

«و في صحيحة عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام: قال من أنكر واحداً من الاحياء فقد انكر الاموات» (3).

### مُحَمَّدٌ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

### الحديث الحادي والعشرون: خوف الجبارين منه «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ

«قال ابو محمد بن شاذان عليه الرحمة: حدثنا أبو عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب (رض) قال أبو محمد عليه السلام قد وضع بنو امية و بنو العباس سيوفهم علينا لعلتين: احدهما انهم كانوا يعملون ليس لهم في الخلافة حق فيخافون من ادعائنا اياها و تستقر في مركزها، ثانيهما انهم قد وقفوا من الاخبار المتواترة على ان

ص: 51

1- منتخب الاثر / 195 و 196

2- منتخب الاثر 203 عن كفاية الاثر

3- كمال الدين و تمام النعمة / 410

ثوال ملك الجبابة و الظلمة على يد القائم منا و كانوا لا يشكون انهم من الجبابة و الظلمة فسعوا في قتل أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و ابادة نسله طمعاً منهم في الوصول الى منع تولد القائم عليه السلام أو قتله ، فأبى الله ان يكشف امره لواحد منهم الا يتم نوره ولو كره المشركون « (1).

### الحديث الثانى والعشرون: له « عجل الله تعالى فرجه الشريف » غيبتان

«عن أبى عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال: لصاحب هذا الامر يعنى المهدي عليه السلام غيبتان احديهما تطول حتى يقول بعضهم مات وبعضهم ذهب ، و لا يطلع على موضعه احد من ولى و لا غيره الا المولى الذي يلى امره (2).

### الحديث الثالث والعشرون: ان له « عجل الله تعالى فرجه الشريف » غيبة طويلة

«عن سدير الصير في قال: دخلت أنا و المفضل بن عمر، و أبو بصير، و أبان ابن تغلب على مولانا أبى عبد الله الصادق عليه السلام فرأيناه جالساً على التراب و عليه مسح خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين، و هو يبكي بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى، قد نال الحزن من و جنتيه، و شاع التغيير في عارضيه، و أبلى الدموع محجريه و هو يقول: سيدي غيبتك نفت رقادي، و ضيقت علي مهادي، و ابتزت مني راحة فؤادي سيدي غيبتك أوصلت مصابي بفجائع الأبد و فقد الواحد بعد الواحد يفنى الجمع و العدد، فما أحس بدمعة ترقى من عيني و أنين يفتر من صدري (3) عن دوارج الرزايا و سواف البلايا الامثل بعيني عن غوابر أعظمها

ص: 52

1- اثبات الهداة 139/7 - 685

2- منتخب الاثر / 253 نقلا عن البرهان في علامات مهدي آخر الزمان

3- يفتر أى يخرج بفتور و ضعف

و أفضعها، و بواقى أشدها و أنكرها (1) و نوائب مخلوطة بغضبك، و نوازل معجونة بسخطك.

قال سدیر: فاستطارت عقولنا ولها، و تصدعت قلوبنا جزعاً من ذلك الخطب الهائل، و الحادث الغائل (2)، و ظننا أنه سمت لمكروهة قارعة (3)، أو حلت به من الدهر بانفة، فقلنا: لا أبكى الله يا ابن خير الورى عينيك من أية حادثة تستنزف دمعتك (4) و تستمطر عبرتك؟ و أية حالة حتمت عليك هذا المأتم؟.

قال : فزفر (5) الصادق عليه السلام زفرة انتفخ منها جوفه، و اشتد عنها خوفه، و قال : ويلكم (6) نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم و هو الكتاب المشتمل على علم المنيا و البلايا و الرزايا و علم ما كان و ما يكون الى يوم القيامة الذي خص الله به محمداً و الأئمة من بعده عليهم السلام، و تأملت منه مولد قائمنا و غيبته و ابطاءه و طول عمره و بلوى المؤمنين في ذلك الزمان، و تولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته و ارتداد أكثرهم عن دينهم، و خلعتهم ربة الاسلام من أعناقهم التي قال الله تقديس ذكره : « و كل انسان ألزمناه طائره في عنقه» (7) - يعني الولاية - فأخذتني

ص: 53

1- الغواير جمع غابر: نقيض الماضي. و الغواير و البواقى في قبال الدوارج و السوائف فى المستثنى منه، و صحف فى بعض النسخ و البحار بالعوائر و النراقى و تكلف العلامة المجلسي رحمه الله في توجيهه، و حاصل المعنى: انه ما يسكن بي شيء من البلايا الماضية الا و عوض عنه من الأمور الآتية بأعظم منها.

2- الغائل: المهلك و الغوائل: الدواهي

3- سمت سمت لهم أى هياً لهم وجه الكلام و الرأى

4- استنزف الدمع: استنزله أو استخرجه كله

5- زفر الرجل: اخرج نفسه مع مده اياه و الزفرة: التنفس مع مد النفس

6- قد يرد الويل بمعنى التعجب ( النهاية )

7- الاسراء / 13

الرقعة، و استولت علي الأحران فقلنا: يا ابن رسول الله كرمنا و فضلنا (1) بأشراكك ايانا في بعض ما أنت تعلمه من علم ذلك.

قال: ان الله تبارك و تعالى أدار للقائم منا ثلاثة أدارها في ثلاثة من الرسل عليهم السلام قدر مولده تقدير مولد موسى عليه السلام، و قدر غيبته تقدير غيبة عيسى عليه السلام، و قدر ابطاءه تقدير ابطاء نوح عليه السلام، و جعل له من بعد ذلك عمر العبد الصالح - أعني الخضر عليه السلام - دليلا على عمره، فقلنا له: اكشف لنا يا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعاني.

قال عليه السلام: أما مولد موسى عليه السلام فان فرعون لما وقف على أن زوال ملكه على يده، أمر باحضار الكهنة فدلوه على نسبه و أنه يكون من بني اسرائيل و لم يزل يأمر أصحابه بشق بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفاً و عشرين ألف مولود، و تعذر عليه الوصول الى قتل موسى عليه السلام بحفظ الله تبارك و تعالى اياه، و كذلك بنو امية وب نو العباس لما وقفوا على أن زوال ملكهم و ملك الأمراء (2) و الجبابرة منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوة، و وضعوا سيوفهم في قتل آل الرسول صلى الله عليه و آله (3) و ابادة نسله طمعاً منهم في الوصول الى قتل القائم، و يأبى الله عزوجل أن يكشف أمره لواحد من الظلمة الا أن نوره و لو كره المشركون .

و أما غيبة عيسى عليه السلام فان اليهود و النصارى اتفقت على أنه قتل فكذبهم الله جل ذكره بقوله: و «ما قتلوه و ما صلبوه و لكن شبه لهم» (4)، كذلك غيبة

ص: 54

1- في بعض النسخ « و شرفنا »

2- «زوال ملكهم والأمراء -- الخ»

3- في قتل أهل بيت رسول الله «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ»

4- النساء : 157

القائم فان الامة ستتكرها لطولها، فمن قائل يهذي بأنه لم يلد، وقائل يقول: أنه يعتدى الى ثلاثة عشر وصاعداً، وقائل يعصي الله عزوجل بقوله: ان روح ينطق في هيكل غيره.

و أما ابطاء نوح عليه السلام فانه لما استنزلت العقوبة على قومه من السماء بعث الله عزوجل الروح الامين عليه السلام بسبع نويات، فقال: يا نبي الله ان الله تبارك و تعالى يقول لك: ان هؤلاء خلائقي و عبادي ولست أبيدهم بصاعقة من صواعقي الا بعد تأكيد الدعوة و الزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه و أغرس هذه النوى فان لك في نباتها و بلوغها و ادراكها اذا أثمرت الفرج و الخلاص، فبشر بذلك من تبعك من المؤمنين.

فلما نبتت الاشجار و تأزرت و تسوقت و تغصنت و أثمرت وزه-التمر عليها (1) بعد زمان طويل استنجز من الله سبحانه و تعالى العدة، فأمره الله تبارك و تعالى أن يغرس من نوى تلك الاشجار و يعاود الصبر و الاجتهاد، و يؤكد الحجة على قومه فأخبر بذلك الطوائف التي آمنت به فارتد منهم ثلاثمائة رجل و قالوا: لو كان ما يدعيه نوح حقاً لما وقع في وعد ربه خلف.

ثم ان الله تبارك و تعالى لم يزل يأمره عند كل مرة بأن يغرسها مرة بعد أخرى الى أن غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين، ترتد منه طائفة بعد طائفة الى أن عاد الى نيف و سبعين رجلاً فأوحى الله تبارك و تعالى عند ذلك اليه و قال: يا نوح الآن أسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه و صفى [الأمر و الايمان] من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة . فلو أنني

ص: 55

---

1- الازر: الاحاطة، و القوة، و الضعف (ضد) و المؤازرة أن يقوى الزرع بعضه بعضاً. و سوق الشجر تسويقاً سار ذا ساق (القاموس) يعنى تقوت و تقوى ساقها و كثر اغصانها و زهو التمرة: احمرارها و اصفرارها.



أهلكت الكفار وأبقيت من قد أرتد من الطوائف التي كانت آمنت بك اما كنت صدقت و عدي السابق للمؤمنين الذين أخلصوا التوحيد من قومك، واعتصموا بحبل نبوتك بأن أستخلفهم في الأرض و أمكن لهم دينهم و أبدل خوفهم بالأمن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشك (1) من قلوبهم، و كيف يكون الاستخلاف و التمكين و بدل الخوف بالأمن مني لهم مع ما كنت أعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا و خبت طينهم و سوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق، و سنوح الضلالة (2) فلو أنهم تسنموا مني الملك (3) الذي أوتي المؤمنين وقت الاستخلاف اذا أهلكت أعداءهم لنشقوا روائح صفاته و لاستحكمت سرائر نفاقهم (4) تأبدت حبال ضلالة قلوبهم، و لكاشفوا اخوانهم بالعداوة، و حاربوهم على طلب الرئاسة، و التفرد بالأمر و النهي، و كيف يكون التمكين في الدين و انتشار الأمر في المؤمنين مع اثاره الفتن و ايقاع الحروب كلا « فاصنع الفلك بأعيننا و وحيننا » (5).

قال الصادق عليه السلام: و كذلك القائم فانه تمتد أيام غيبته ليصرح الحق عن محضه و يصفو الإيمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا أحسوا بالاستخلاف و التمكين و الأمن المنتشر في عهد القائم عليه السلام.

قال المفضل: فقلت: يا ابن رسول الله فان [ هذه ] النواصب تزعم أن هذه

ص: 56

- 
- 1- في بعض النسخ « بذهاب الشرك »
  - 2- أى ظهورها و فى بعض النسخ « شيوخ الضلالة » و فى بعضها « شيوخ الضلالة » و لعل الصواب « شيوخ الضلالة »
  - 3- أى ركبوا الملك و فى بعض النسخ « تنسموا » من تنسم النسيم أى تشممه و فى بعض النسخ « تنسموا من الملك
  - 4- فى بعض النسخ « مرائر نفاقهم » و فى بعضها « من أثر نفاقهم » و نشقه -- كفرحه -- شمه و فى بعض النسخ « تأيد حبال ضلالة قلوبهم »
  - 5- هود: 40 اقتباس و فى الاية « واصنع -- الاية

الآية (1) نزلت في أبي بكر وعمر، وعثمان، وعلي عليه السلام فقال: لا يهدي الله قلوب الناصبة، متى كان الدين الذي ارتضاه الله ورسوله متمكناً بانتشار الأمن (2) الأمة، وذهاب الخوف من قلوبها، وارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من هؤلاء، وفي عهد علي عليه السلام مع ارتداد المسلمين و الفتن التي تثور في أيامهم، والحروب التي كانت تشب بين الكفار وبينهم. ثم تلا الصادق عليه في السلام « حتى اذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا » (3).

وأما العبد الصالح - أعني الخضر عليه السلام - فان الله تبارك وتعالى ما طول كان عمره لنبوة قدرها له ، ولا لكتاب ينزله عليه، ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من قبله من الأنبياء، ولا لامامة يلزم عباده الاقتداء بها، ولا لطاعة يفرضها له ، بلى ان الله تبارك وتعالى لما كان في سابق علمه أن يقدر من عمر القائم عليه السلام في أيام غيبته ما يقدر، وعلم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول، طول عمر العبد الصالح في غير سبب يوجب ذلك الالعة الاستدلال به على عمر القائم عليه السلام وليقطع بذلك حجة المعاندين لتلا يكون للناس على الله حجة « (4).

### الحديث الرابع والعشرون: علة الغيبة

«عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: ان لصاحب هذا الأمر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت: و لم جعلت فداك؟ قال: لأمر لم يؤذن لنا في كشفه لكم؟ قلت: فما وجه

ص: 57

1- أى قوله « وعد الله الذين آمنوا منكم وعمل الصالحات ليستخلفنهم -- الآية »

2- في بعض النسخ « بانتشار الامر »

3- يوسف : 111

4- كمال الدين و تمام النعمة / 352 - 357

الحكمة في غيبته؟ قال: وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره، ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة فيما اتاه الخضر عليه السلام من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى عليه السلام الى وقت افتراقهما.

يا بن الفضل: ان هذا الأمر امر من [ امر ] الله تعالى و سر من سر الله و غيب من غيب الله و متى علمنا انه عزوجل حكيم صدقنا بأن افعاله كلها حكمة و ان كان وجهها غير منكشف (1).

أقول: عد في بعض الرويات علة الغيبة بأن لا يكون في عنقه بيعة اذا خرج (2) وفي بعضها « يخاف على نفسه » (3) وفي بعضها: « يخاف على نفسه الذبح » (4).

ويقول الشريف المرتضى: « السبب في الغيبة هو اخافة الظالمين له، منعهم يده من التصرف فيه فيما جعل اليه التصرف فيه، لان الامام انما ينتفع به النفع الكلي اذا كان متمكناً مطاعاً، مخلى بينه وبين اغراضه، ليقود الجنود و يحارب البغاة و يقيم الحدود و يسد الثغور و ينصف المظلوم و كل ذلك لا يتم الا مع التمكّن. فاذا حيل بينه و بين اغراضه من ذلك سقط عنه فرض القيام بالامامة.

و اذا خاف على نفسه و جبت غيبته و التحرز من المضمار واجب عقلاً و سمعاً و قد استتر النبي صلى الله عليه و آله في الشعب و اخرى في الغار و لا وجه لذلك الا الخوف و التحرز من المضمار... » (5).

ص: 58

1- كمال الدين و تمام النعمة / 481 ح 11

2- المصدر / 479 ح 1

3- المصدر / 481 ح 7

4- المصدر / 481 ح 10

5- رسائل الشريف المرتضى 295/2

واجاب عن الاشكال الشيخ المحقق الكراجكى في «كنز الفوائد» فراجع (1).

ويقول الشيخ الطوسى: « غيبة القائم عليه السلام لا يكون من قبل الله تعالى لانه عدل حكيم لا يفعل فييحاً ولا يخل بالواجب ولا من قبله لانه معصوم فلا يخل بواجب بل من كثرة العدو وقلة الناصر » (2).

و أيضاً قال الشيخ في «تلخيص الشافى»: « فان قيل فما السبب المانع من ظهوره والمقتضى لغيبته...؟ قلنا: يجب ان يكون السبب في ذلك هو الخوف على النفس لان مادون النفس من الالام يتحمله الامام ولا يترك الظهور لاجله... » (3).

وقال في آخر كتابه: «... وقد بينا في صدر هذا الكتاب ان سبب غيبته اخافة الظالمين له و منعهم يده عن التصرف فيما جعل اليه التدبير و التصرف فيه، فاذا حيل بينه وبين مراده سقط عنه فرض القيام بالامامة و اذا خاف على نفسه و جبت غيبته و لزم استتاره و قد استتر النبى صلى الله عليه و آله تارة في الشعب و اخرى في الغار ولا وجه لذلك الا الخوف من المضار الواصلة اليه (4).

قال العلامة الاكبر الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء في كتابه القيم اصل الشيعة و اصولها: «... و نحن ان اعترفنا بجهل الحكمة و عدم الوصول الى حاق المصلحة و لكن كان قد سألنا نفس هذا السؤال بعض عوام الشيعة فذكرنا عدة وجوه تصلح للمتعلييل و لكن لا على البت فان المقام ادق و اغمض من ذلك و لعل هناك اموراً تسعها الصدور و لا تسعها السطور و تقوم بها المعرفة و لا تأتى عليها الصفة و القول الفصل انه اذا قامت البراهين في مباحث الامامة على وجوب وجود

ص: 59

1- كنز الفوائد 374/1 - 368 و 216/6

2- الرسائل العشر / 98

3- تلخيص الشافى 80/1

4- تلخيص الشافى 215/4

الامام في كل عصر وان الارض لا تخلو من حجة وان وجوده لطف و تصرفه لطف آخر فالسؤال عن الحكمة ساقط والادلة في محالها على ذلك متوفرة وفي هذا القدر من الاشارة كفاية ان شاء الله « (1) . انتهى كلامه رفع مقامه.

و ذكر العلامة الملا علي العلياري التبريزي المتوفى عام 1327 وجوه الستة لغيبه الحجة « عجل الله تعالى فرجه الشريف » فراجع كلامه ان شئت (2).

### الحديث الخامس والعشرون: انتفاع الناس منه « عجل الله تعالى فرجه الشريف » في غيبته

«عن سليمان الاعمش ابن مهران عن جعفر الصادق عن ابيه عن جده علي بن الحسين رضى الله عنهم قال: نحن أئمة المسلمين، و حجج أئمة المسلمين، و حجج الله على العالمين و سادات المؤمنين وقادة الغر المحجلين، و موالي المسلمين و نحن امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء، و بنا يمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه، و بنا ينزل الغيث و تنشر الرحمة، و تخرج بركات الأرض، و لولا ما على الأرض منا لساخت بأهلها، ثم قال: و لم تخل منذ خلق الله آدم عليه السلام من حجة الله فيها، اما ظاهر مشهور او غايب مستور، و لا تخلو الارض الى ان الساعة من حجة، و لولا ذلك لم يعبد الله. قال سليمان: فقلت لجعفر الصادق تقوم رضي الله عنه: كيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور؟ قال: كما ينتفعون بالشمس اذا سترها سحاب « (3).

وقال الشريف المرتضى في رسالته في « غيبة الحجة » : « فان قيل: فأى فرق بين وجوده غائباً لا يصل اليه احد و لا ينتفع به بشر و بين عدمه؟ و الا جاز اعدامه

ص: 60

1- اصل الشيعة و اصولها / 140

2- بهجة الأمال في شرح زبدة المقال 626/7

3- منتخب الاثر / 271 عن ينابيع المودة 477

الى حين علم الله سبحانه بتمكين الرعية له كما جاز ان يبوحه الاستتار حتى يعلم منه التمكين له فيظهر؟

قيل له: اولاً نحن نجوز ان يصل اليه كثير من أوليائه والقائلين بامامته فينتفعون به و من لا يصل اليه منهم و لا يلقاه من شيعته و معتقدي امامته فهم ينتفعون به في حال الغيبة النفع الذي نقول انه لا بد في التكليف منه لانهم مع علمهم بوجوده بينهم و قطعهم على و جوب طاعته عليهم و لزومها لهم لا بد من ان يخافوه و يهابوه في ارتكاب القبائح و يخشوا تأديبه و مؤاخذته، فيقل منهم فعل القبيح و يكثر فعل الحسن، او يكون ذلك اقرب. و هذه جهة الحاجة العقلية الى الامام، فهو و ان لم يظهر لأعدائه لخوفه منهم و سدهم على انفسهم طرق الانتفاع ب-  
- فقد بينا هذا الكلام الانتفاع به لاوليائه على الوجهين المذكورين.

على أنا نقول: الفرق بين وجود الامام من اجل الخوف من اعدائه و هو يتوقع في هذه الحالة ان يمكنه فيظهر و يقوم بما فوض الله اليه، و بين عدمه جلي واضح لانه اذا كان معدوماً، كان ما يفوت العباد من مصالحهم و يعدمونه من مرادهم و يحرمونهم من لطفهم منسوباً الى الله سبحانه، لا حجة فيه على العباد و لا لوم.

و اذا كان موجوداً مستتراً باخافتهم اياه، كان ما يفوتهم من المصالح و يرتفع عنهم من المنافع منسوباً اليهم و هم الملمون عليه المؤاخذون به (1).

و قال العلامة المجلسي « ره » في وجه تشبيهه عليه السلام بالشمس اذا سترها سحاب و جوهاً و قال: « التشبيه بالشمس المجللة بالسحاب يؤمي الى امور:

الاول ان نور الوجود و العلم و الهداية يصل الى الخلق بتوسطه عليه السلام اذ ثبت بالأخبار المستفيضة انهم العلل الغائية لايجاد الحلق فلولا هم لم يصل نور الوجود الى غيرهم و ببركتهم و الاستشفاع بهم و التوسل اليهم يظهر العلوم و المعارف

ص: 61

على الخلق ويكشف البلايا عنهم لاستحق الخلق بقبائح اعمالهم انواع العذاب كما قال تعالى « و ما كان الله ليعذبهم و انت فيهم» ولقد جربنا مراراً لا نحصيها ان عند انفلاق الأمور و اعضاء المسائل و البعد عن جناب الحق تعالى و اسداد ابواب الفيض لما استشفعنا بهم و توسلنا بأنوارهم فبقدر ما يحصل الارتباط المعنوي بهم في ذلك الوقت تنكشف تلك الامور الصعبة و هذا معان لمن اكحل الله عين قلبه بنور الايمان و قد مضى توضيح ذلك في كتاب الامامة .

الثاني: كما ان الشمس المحجوبة بالسحاب مع انتفاع الناس بها ينتظرون في كل آن انكشاف السحاب عنها و ظهورها ليكون انتفاعهم بها اكثر فكذلك في ايام غيبته عليه السلام ينتظر المخلصون من شيعته خروجه و ظهوره في كل وقت و زمان و يبسون منه .

الثالث : ان منكر وجوده عليه السلام مع وفور ظهور آثاره كمنكر وجود الشمس اذا غيبتها السحاب عن الابصار .

الرابع: ان الشمس قد تكون غيبتها في الحساب اصلح العباد من ظهورها لهم بغير حجاب فكذلك غيبته عليه السلام اصلح لهم في تلك الازمان فلذا غاب عنهم .

الخامس: ان الناظر الى الشمس لا يمكنه النظر اليها بارزة عن السحاب و ربما. عمى بالنظر اليها لضعف الباصرة عن الاحاطة بها فكذلك شمس ذاته المقدسة ربما يكون ظهوره اضر لبصائرهم و يكون سبباً لعميهم عن الحق و يحتمل بصائرهم الايمان به في غيبته كما ينظر الانسان الى الشمس من تحت السحاب و لا يتضرر بذلك .

السادس: ان الشمس قد يخرج من السحاب و ينظر اليه واحد دون واحد كذلك يمكن ان يظهر عليه السلام في ايام غيبته لبعض الخلق دون بعض .

السابع: انهم كالشمس في عموم النفع و انما لا ينتفع بهم من كان اعمى، كما فسر به في الأخبار قوله تعالى «من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى و اضل سبيلاً».

الثامن: ان الشمس كما ان شعاعها تدخل البيوت بقدر ما فيها من الروازن والشبابيك و بقدر ما يرتفع عنها من الموانع عنتها فكذلك الخلق انما ينتفعون بأنوار هدايتهم بقدر ما يرفعون من الموانع عن حواسهم و مشاعرهم التي هي روازن قلوبهم من الشهوات النفسانية والعلايق الجسمانية وبقدر ما يدفعون عن قلوبهم من الغواش الكثيفة الهيولانية الى ان ينتهي الأمر الى حيث يكون بمنزلة من هو تحت السماء يحيط به شعاع الشمس من جميع جوانبه بغير حجاب فقد فتحت من هذه الجنة الروحانية ثمانية ابواب و لقد فتح الله علي بفضل ثمانية اخرى يضيق العبارة عن ذكرها عسى ذكرها عسى الله ان يفتح علينا وعليك في معرفتهم ألف باب يفتح من كل باب ألف باب « (1) .

### الحديث السادس والعشرون: التمسك بالدين في الغيبة

«عن يمان التمار قال: كنا عند ابي عبد الله عليه السلام جلوساً فقال لنا: ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للفتادثم قال: -- هكذا بيده - فأيكم يمسك شوكة القتاد بيده؟ ثم اطرق ملياً ثم قال: ان لصاحب هذا الامر غيبة فليقتق الله عبدو ليمسك بدينه « (2)

### الحديث السابع والعشرون: العبادة في الغيبة افضل منها في الظهور:

«عن عمار الساباطي قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أيما أفضل: العبادة في السر مع الامام منكم المستتر في دولة الباطل أو العبادة في ظهور

ص: 63

1- بحار الانوار 129/13 طبع امين الضرب. و 93/52 و 94 من طبع الحروفي بايران

2- الكافي 335/1



الحق و دولته مع الامام منكم الظاهر؟ فقال: يا عمار! الصدقة في السر و الله أفضل من الصدقة في العلانية و كذلك و الله عبادتكم في السر مع امامكم المستتر في دولة الباطل و تخوفكم من عدوكم في دولة الباطل و حال الهدنة أفضل ممن يعبد الله عزوجل ذكره في ظهور الحق مع امام الحق الظاهر في دولة الحق و ليست العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة و الأمن في دولة الحق، و اعلموا ان من صلى منكم اليوم صلاة فريضة في جماعة مستتراً بها من عدوه في وقتها فأتَمها، كتب الله له خمسين صلاة فريضة في جماعة و من صلى منكم صلاة فريضة وحده مستتراً أبها من عدوه في وقتها فأتَمها، كتب الله عزوجل بها له خمساً و عشرين صلاة فريضة و حدانية و من صلى منكم صلاة نافلة لوقتها فأتَمها، كتب الله له بها عشر صلوات نوافل، و من عمل منكم حسنة، كتب الله عزوجل له بها عشرين حسنة و يضاعف الله عزوجل حسنات المؤمن منكم اذا أحسن أعماله و دان بالتقية على دينه و امامه و نفسه و أمسك من لسانه أضعافاً مضاعفة ان الله عزوجل كريم.

قلت: جعلت فداك قد و الله رغبتني في العمل و حثتني عليه و لكن أحب أن دولة أعلم كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالاً من أصحاب الامام الظاهر منكم في دولة الحق و نحن على دين واحد؟ فقال: انكم سبقتموهم الى الدخول في دين الله عزوجل و الى الصلاة و الصوم و الحج و الى كل خير وفقه و الى عبادة الله عز ذكره سر أمن عدوكم مع امامكم المستتر، مطيعين له صابرين معه منتظرين لدولة الحق خائفين على امامكم و أنفسكم من الملوك الظالمة تنظرون الى حق امامكم و حقوقكم في أيدي الظلمة، قد منعوكم ذلك و اضطروكم الى حرث الدنيا و طلب المعاش مع الصبر على دينكم و عبادتكم و طاعة امامكم و الخوف من عدوكم، فبذلك ضاعف الله عزوجل لكم الاعمال، فهنئاً لكم، قلت: جعلت فداك فما ترى اذا

ان نكون من أصحاب القائم و يظهر الحق و نحن اليوم في امامتك و طاعتك أفضل اعمالا من أصحاب دولة الحق و العدل؟ فقال: سبحان الله اما تحبون ان يظهر الله تبارك و تعالى الحق و العدل في البلاد و يجمع الله الكلمة و يؤلف الله بين قلوب مختلفة و لا يعصون الله عزوجل في ارضه و تقام حدوده في خلقه و يرد الله الحق الى أهله فيظهر حتى لا يستخفى بشيء من الحق مخافة احد من الخلق أما و الله ياعمار لا يموت منكم ميت على الحال التي انتم عليها الا كان أفضل عند الله عند الله من كثير من شهداء بدر واحد فابشروا» (1).

### الحديث الثامن والعشرون: ثواب المنتظر

«عن أبي بصير و محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: المنتظر لأمرنا كالمشحط بدمه في سبيل الله» (2).

### الحديث التاسع والعشرون: من رآه «عجل الله تعالى فرجه الشريف»

عقد الكيلني «ره» في الكافي (3) باباً في تسمية من رآه عليه السلام و الشيخ الصدوق «ره» في «كمال الدين و تمام النعمة» في «كمال الدين و تمام النعمة» (4) باباً في ذكر من في ذكر من شاهد القائم عليه السلام و رآه و كلمه و الشيخ الطوسي «ره» في «الغيبة» (5) فصلاً في... ماروى من الأخبار المتضمنة لمن رآه عليه السلام... و العلامة المجلسي «ره»

ص: 65

1- الكافي 333/1

2- كمال الدين و تمام النعمة / 645 ح 6

3- الكافي 329/1

4- كمال الدين و تمام النعمة / 434

5- الغيبة / 152

في «بحار الانوار» (1) باباً في ذكر من رآه صلوات الله عليه و أيضاً نادراً من رآه عليه السلام في الغيبة الكبرى قريباً من زماننا و العلامة النورى «ره» في «نجم الثاقب» (2) و الشيخ علي اكبر النهاوندى في «العبرى الحسان» (3) و العلامة الصافي في «منتخب الاثر» (4) باباً فيمن رآه في الغيبة الكبرى.

و صنف بعض اصحابنا رسالاتاً مستقلة في ذلك كالعلامة السيد هاشم بن سليمان التوبلى البحراني المتوفى عام 1107 صنف «تبصرة الولى فيمن رأى المهدي» (5) و الميرزا محمد تقي بن كاظم بن عزيز الله بن المولى محمد تقي المجلسى الشهير بالالماسي المتوفى عام سنة 1159 ألف « بهجة الأولياء فيمن فاز بلقاء الحجة عليه السلام » (6) فارسي ناقص الاخر و السيد جمال الدين محمد بن الحسين اليزدي الحائري الطباطبائى المتوفى حدود سنة 1313 كتب بدائع الكلام فيمن فاز «بلقاء الامام عليه السلام» (7) و العلامة النورى «ره» المتوفى عام 1320 كتب رسالة: جنة المأوى في ذكر من فاز بلقاء الحجة «عليه السلام» (8) و تلميذه الشيخ محمد باقر البيرجندى المتوفى عام سنة 1352 ألف كتاب « بغية الطالب فمين رأى الامام

ص: 66

- 
- 1- بحار الانوار 104/13 و 143 طبع امين الضرب 52 (1 - 77) من طبع الحروفى به ايران
  - 2- نجم الثاقب / 152 طبع 1346 هـ-
  - 3- العبرى الحسان 57/2
  - 4- منتخب الاثر / 412
  - 5- ذكره فى الدرعه 326/3
  - 6- الذريعة 160/3
  - 7- الذريعة 65/3
  - 8- و قد طبع في آخر مجلدات الثالث عشر من بحار الانوار و المذكور في الذريعة 159/5

الغائب» (1). وصنف الشيخ علي أكبر النهاوندى المتوفى عام 1369 «الياقوت الاحمر في من رأى الحجة المنتظر» (2).

قال في «الكافي» في اول حديث ذكره في الباب المذكور: «عن عبد الله ابن جعفر الحميري قال: اجتمعت انا و الشيخ ابو عمرو - رحمه الله - عند احمد ابن اسحاق فغمزنى احمد بن اسحاق ان اسأله عن الخلف فقلت له: يا أبا عمرو اني اريد ان اسألك عن شيء و ما انا بشاك فيما أريد ان اسألك عنه فان اعتقادي و ديني ان الارض لاتخلو من حجة الا اذا كان قبل يوم القيامة باربعين يوماً فاذا كان ذلك رفعت الحجة و اغلق باب التوبة» فلم يك ينفع نفساً ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً» فأولئك اشرار من خلق الله عزوجل و هم الذين تقوم عليهم القيامة و لكنى احببت ان ازداد يقيناً و ان ابراهيم عليه السلام سأل ربه عزوجل ان يريه كيف يحيي الموتى «قال: او لم تؤمن قال: بلى و لكن ليطمئن قلبي» و قد اخبرني ابو علي احمد بن اسحاق عن ابي الحسن عليه السلام قال: سألته و قلت: من اعامل او عمن آخذ و قول من اقبل؟ فقال له: العمرى تقتى فما ادى اليك عنى فعنى يؤدى و ما قال لك عنى يقول، فاسمع له و اطع فانه الثقة المأمون. و اخبرني ابو علي انه سأل أبا محمد عليه السلام عن مثل ذلك فقال له: العمرى وابنه، ثقتان، فما ادى اليك عنى فعنى يؤديان و ما قال لك فعنى يقولان فاسمع لهما و اطعهما فانهما الثقتان المأمونان فهذا قول امامين قد مضيا فيك. قال فخر ابو عمرو و ساجداً و بكى ثم قال: سل حاجتك فقلت: انت رأيت الخلف من بعد ابي محمد عليه السلام؟ فقال: اى و الله و رقبتة مثل ذا و او ما بيده فقلت له: فبقيت واحدة فقال لى هات قلت: فالاسم؟ قال: محرم عليكم ان تسألوا عن ذلك و لا اقول هذا من عندى

ص: 67

1- الذريعة 133/3

2- الذريعة 272/25

فليس لي أن احلل ولا احرم ولكن عنه عليه السلام فان الأمر عند السلطان ان أبا محمد مضى ولم يخلف ولداً وقسم ميراثه و اخذه من لاحق له فيه وهو ذا عياله يجولون، ليس احد يجسر ان يتعرف اليهم أو ينيلهم شيئاً و اذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله و امسكوا عن ذلك.

قال الكليني رحمه الله: وحدثني شيخ من أصحابنا - ذهب عنى اسمه --- ان أبا عمرو سأل عن احمد بن اسحاق عن مثل هذا فاجاب بمثل هذا».

قال العلامة المجلسي في «مرآة العقول» في ذيل الحديث: «الحديث الأول صحيح و سنده الاتي» اي المذكور آخر الحديث «مرسل» (1).

### الحديث الثلاثون: شمائله «عجل الله تعالى فرجه الشريف»

«عن جابر الجعفي قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: سأل عمر بن الخطاب امير المؤمنين عليه السلام فقال: اخبرني عن المهدي ما اسمه؟ فقال عليه السلام: اما اسمه فان حبيبي عهد الي ان لا احدث به حتى يبعثه الله فقال: اخبرني عن صفته؟ قال عليه السلام: هو شاب مربع (2)، حسن الوجه، حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه و يعلو نور وجهه سواد شعر لحيته و رأسه باي ابن خيرة الاماء» (3).

### الحديث الحادي والثلاثون: طول عمره «عجل الله تعالى فرجه الشريف»

«عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين على بن الحسين عليهما السلام يقول: في القائم « سنة من نوح و هو طول العمر» (4).

ص: 68

1- مرآة العقول 5/4

2- المربع: الوسيط القامة

3- الارشاد / 332

4- كمال الدين و تمام النعمة / 322 - 4 و 5

أقول: ذكر الشيعة في كتبهم « ذكر المعمرين » لعدم استبعاد الناس طول عمره « عجل الله تعالى فرجه الشريف » منهم صدوق الامة في كتابه كمال الدين و تمام النعمة « (1) و منهم معلم الامة الشيخ المفيد في « الفصول العشرة في الغيبة » (2) و منهم الشريف المرتضى علم الهدى في « اماليه » (3) و منهم العلامة المجلسي في « بحار الانوار . . . » (4) و عمل الشيخ محمد بن علي الكراجكي المتوفى عام 449 من اعلام تلاميذ الشريف المرتضى كتابه البرهان على صحة طول عمر الامام صاحب الزمان « و ادرجه في كنزه (5) و انعقد الشيخ الطوسي في « الغيبة (6) فصلا في بيان عمره عليه السلام فراجعها. و قال في « مسائل كلامية » له ما نصه: « لا استبعاد في طول حياة القائم عليه السلام، لأن غيره من الامم السالفة عاش ثلاث آلاف سنة كشعيب النبي و لقمان عليهما السلام و لان ذلك امر ممكن و الله تعالى قادر عليه » (7) .

و قال الفليسوف الماهر كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني المتوفى عام 669: « فأما طول عمره فغاية الخصم فيه الاستبعاد، و هو مدفوع بوجوه:

(الاول) ان من نظر في اخبار المعمرين و سيرهم علم ان مقدار عمره و ازيد معتاد، فانه نقل عن لقمان انه عاش سبعة آلاف سنة و هو صاحب النسور، و روى ان عمرو بن حممة الدوسي عاش اربعمائة سنة، و كذلك غيرهما من المعمرين.

ص: 69

1- كمال الدين و تمام النعمة ( 536 - 575 )

2- الفصول العشرة / ( 22 - 27 )

3- امالي السيد المرتضى 1 / 165 -- 195 )

4- بحار الانوار 13 / ( 59 - 77 ) طبع امين الضرب 51 ( 225 - 293 )

5- كنز الفوائد 114/2

6- الغيبة / 258

7- الرسائل العشر / 99

(الثاني) قوله تعالى أخباراً عن نوح عليه السلام « فلبث فيهم ألف سنة الا خمسين عاماً » (1)

( الثالث ) الاتفاق بيننا وبين الخصم على حياة الخضر والياس عليهما السلام من الانبياء والسامري والدجال من الأشقياء، وإذا جاز ذلك في الطرفين فلم لا يجوز مثله في الواسطة - اعنى طبقة الاولياء « (2)

قال العلامة الاكبر محمد الحسين آل كاشف الغطاء: « ... استبعاد بقاءه طول هذه المدة التي تتجاوز الالف سنة و كأنهم ينسبون أو يتناسون حديث عمر نوح الذي لبث في قومه بنص الكتاب ألف سنة الا خمسين عاماً و اقل ما قيل في عمره ألف و ستمائة سنة و قيل اكثر الى ثلاثة آلاف وقد روى علماء الحديث من السنة بغير نوح ما هو اكثر من ذلك [ قال في ] ( تهذيب الاسماء ) مانصه: اختلفوا في حياة الخضر و نبوته فقال الاكثرون من العلماء هو حى موجود بين اظهرنا و ذلك متفق عليه عند الصوفية و أهل الصلاح و المعرفة و حكاياتهم في رؤيته و الاجتماع به و الاخذ عنه و سؤاله و جوابه و وجوده في المواضع الشريفة و المواطن الخير اكثر من ان تحصر و اشهر من ان تذكر، قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح في فتاويه: هو حى عند جماهير العلماء و الصالحين و العامة معهم و انما شذ بانكاره بعض المحدثين. انتهى.

و يخطر لى انه قال في موضع آخر و الزمخشري في « ربيع الأبرار » : ان المسلمين متفقون على حياة اربعة من الانبياء اثنان منهم في السماء و هما ادريس و عيسى و اثنان في الأرض الياس و الخضر و ان ولادة الخضر في زمن ابراهيم ابي الانبياء. و المعمرون الذين تجاوزوا العمر الطبيعي الى مئات السنين كثيرون و قد

ص: 70

1- سورة العنكبوت : 14

2- قواعد المرام في علم الكلام / 191

ذكر السيد المرتضى في «اماليه» جملة منهم وذكر غيره كالصدوق في «اكمال الدين» اكثر مما ذكر الشريف وكم رأينا في هذه الاعصار من تناهت بهم الاعمار الى المائة والعشرين و ما قاربها اوزاد عليها، على ان الحق في نظر الاعتباران من يقدر على حفظ الحياة يوماً واحداً يقدر على حفظها آلافاً من السنين و لم يبق الا ان -- خارق العادة و هل خارق العادة و الشذوذ عن نوايس الطبيعة في شؤون الانبياء و الأولياء بشيء عجيب او امر نادر؟

راجع مجلدات لمقتطف السابقة تجد فيها المقالات الكثيرة و البراهين الجلية العقلية لأكابر فلاسفة الغرب في اثبات امكان الخلود في الدنيا و قال بعض كبار علماء اوربا: لولاسيف ابن ملجم لكان على بن ابي طالب من الخالدين في الدنيا لانه قد جمع جميع صفات الكمال و الاعتدال و عندنا هنا تحقيق بحث واسع لا مجال لبيانه (1).

قال العلامة الشيخ محمدرضا المظفر « ره » في هذا الموضوع: « و طول الحياة اكثر من العمر الطبيعي أو الذي يتخيل انه العمر الطبيعي لا يمنع منها في الطب و لا يحيلها غيران الطب بعد لم يتوصل الى ما يمكنه من تعمير حياة الانسان. و اذا عجز عنه الطب فان الله تعالى قادر على كل شيء و قد وقع فعلا تعمير نوح و بقاء عيسى عليهما السلام كما اخبر عنهما القرآن الكريم ... و لوشك الشاك فيما اخبر به القرآن فعلى الاسلام السلام. و من العجب ان يتسائل المسلم عن امكان ذلك و هو يدعي الايمان بالكتاب العزيز» (2).

و قال من العامة الحافظ ابو عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي المقتول سنة 658 في كتابه «البيان في أخبار صاحب الزمان» عليه السلام: « و لا امتناع

ص: 71

1- اصل الشيعة و اصولها / 138

2- عقائد الامامية / 79



في بقاءه بدليل بقاء عيسى و الياس و الخضر من أولياء الله تعالى و بقاء الدجال و ابليس الملعونين من اعداء الله تعالى و هؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب و السنة و قد اتفقوا عليه ثم انكروا جواز بقاء المهدي و ها انا ابين بقاء كل واحد منهم فلا يسمع بعد هذا لعاقل انكار جواز بقاء المهدي عليه السلام . . . » (1).

### الحديث الثاني والثلاثون: علامات ظهوره « عجل الله تعالى فرجه الشريف »

«عن محمد بن حمران قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: ان القائم منا - عليه السلام - منصور بالرعب، مؤيد بالنصر، تطوى له الارض و تظهر له الكنوز كلها و يظهر الله تعالى به دينه على الدين كله ولو كره المشركون و يبلغ سلطانه المشرق و المغرب فلا يبقى في الارض خراب الا عمر و ينزل روح الله عيسى ابن مريم - عليهما السلام - فيصلى خلفه. قال ابن حمران قيل له: يا بن رسول الله متى يخرج قائمكم؟ قال: اذا تشبه الرجال بالنساء و النساء بالرجال و اكتفى الرجال بالرجال و النساء بالنساء و ركب ذات الفروج السروج و قبلت الشهادة الزور و ردت شهادة العدول و استخف الناس بالدماء و ارتكاب الزناء و اكل الرباء و الرشاء و استيلاء الاشرار على الابرار و خروج السفيناني من الشام و اليماني من اليمن و خسف بالبيداء و قتل غلام من آل محمد صلى الله عليه و آله بين الركن و المقام اسمه محمد ابن محمد و لقبه النفس الزكي و جاءت صيحة من السماء بان الحق مع علي و شيعته فعند ذلك خروج قائمنا فاذا خرج اسند ظهره الى الكعبة و اجتمع ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا و اول ما ينطق به هذه الآية « بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين » (2). ثم يقول انا بقية الله و حجته و خليفته عليكم فلا يسلم عليه مسلم الا قال السلام عليك يا

ص: 72

1- البيان في اخبار صاحب الزمان / 148

2- سورة هود - 86

بقية الله في ارضه فاذا اجتمع له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج من مكة فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عز وجل من صنم ووثن وغيره الا فيه نار فاحترق وذلك بعد غيبة طويلة» (1).

### الحديث الثالث والثلاثون: الدجال

«عن النزال بن سبرة قال: خطبنا امير المؤمنين على بن ابي طالب عليه السلام محمد الله عز وجل واثني عليه و صلى على محمد وآله ثم قال: سلوني ايها الناس قبل ان تفقدوني - ثلاثاً - فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال: يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال؟ فقال له على عليه السلام: اقعد فقد سمع الله كلامك و علم ما اردت، و الله ما المسؤول عنه بأعلم من السائل ولكن لذلك علامات و هيئات يتبع بعضها بعضاً كحذو النعل بالنعل و ان شئت انبأتك بها؟ قال: نعم يا امير المؤمنين.

فقال عليه السلام: احفظ فان علامة ذلك: اذا امات الناس الصلاة و اضاعوا الأمانة و استحلوا الكذب و اكلوا الربا و اخذوا الرشا و شيّدوا البنيان و باعوا الدين بالدنيا و استعملوا السفهاء و شاوروا النساء و قطعوا الارحام و اتبعوا الأهواء و استخفوا بالدماء و كان الحلم ضعفاً و الظلم فخراً و كانت الامراء فجرة و الوزراء ظلمة، و العرفاء خونة (2)، و القراء فسنة، و ظهرت شهادات الزور (3)، و استعلن الفجوة، و قول البهتان، و الاثم و الطغيان، و حليت المصاحف، و زخرفت المساجد، و طولت المنارات، و أكرمت الأشرار، و ازدحمت الصفوف، و اختلفت القلوب

ص: 73

1- كشف الحق / 182

2- المراد بالعرفاء هنا جمع عريف وهو العالم بالشيء و الذي يعرف أصحابه و القيم بامر القوم و النقيب

3- في بعض النسخ «شهادات الزور»

ونقضت العهود ، واقترب الموعد ، وشارك النساء أزواجهن في التجارة حرصاً على الدنيا، وعلت أصوات الفساق واستمع منهم ، وكان زعيم القوم أرذلهم، واتقى الفاجر مخافة شره، وصدق الكاذب، وائتمن الخائن، و اتخذت القيان والمعازف (1)، ولعن آخر هذه الامة أولها، وركب ذوات الفروج السروج، وتشبه النساء بالرجال، و الرجال بالنساء، وشهد الشاهد من غير أن يستشهد، وشهد الآخر قضاء لذمام بغير حق عرفه و ثققه لغير الدين، وآثروا عمل الدنيا على الآخرة، ولبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب ، وقلوبهم أنتن من الجيف وأمر من الصبر ، فعند ذلك الوحا الوحا (2) ، ثم العجل العجل، خير المساكن يومئذ بيت المقدس، وليأتين على الناس زمان يتمنى أحدهم (3) انه من سكانه.

فقام اليه الأصبح بن نباتة فقال: يا أمير المؤمنين من الدجال؟ فقال: ألا ان الدجال صائد بن الصيد (4)، فالشقى من صدقه. والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصفهان من قرية تعرف باليهودية، عينه اليمنى ممسوحة، والعين الأخرى في جبهته تضىء كأنها كوكب الصبح، فيها علقمة كأنها ممزوجة بالدم، بين عينيه مكتوب كافر، يقرؤه كل كاتب و أمي، يخوض البحار و تسير معه الشمس، بين يديه جبل من دخان، و خلفه جبل أبيض يري الناس أنه طعام، يخرج حين يخرج في قحط شديد تحته حمار أقرم، خطوة حماره ميل، تطوي له الأرض منهلاً منهلاً لا يمر بماء الاغار الى يوم القيامة، ينادي بأعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن و الانس و الشياطين يقول: الي أو ليائي « أنا الذي خلق فسوى و قدر فهدى،

ص: 74

- 1- جمع قنية: الاماء المغنيات
- 2- الوحا الوحا يعنى السرعة السرعة ، البدار البدار
- 3- في بعض النسخ « يود أحدهم »
- 4- فى بعض النسخ « سائد بن الصيد » . وفى سنن الترمذى « ابن صياد »

أنا ربكم الأعلى». و كذب عدو الله انه أعور يطعم الطعام، و يمشي في الأسواق و ان ربكم عزوجل ليس بأعور، و لا يطعم و لا يمشي و لا يزول. تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

الأ- وان أكثر أتباعه يومئذ أولاد الزنا، و أصحاب الطيالسة الخضر، يقتله الله عزوجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة أفيق لثلاث ساعات مضت من يوم الجمعة على يد من يصلي المسيح بن مريم عليهما السلام خلفه ألا ان بعد ذلك الطامة الكبرى.

قلنا : و ما ذلك يا امير المؤمنين؟ قال: خروج دابة [ من ] الأرض من عند الصفا، معها خاتم سليمان بن داود، و عصى موسى عليهم السلام ، يضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه: هذا مؤمن حقاً، و يضعه على وجه كل كافر فينكتب هذا كافر حقاً، حتى أن المؤمن لينادي: الويل لك يا كافر، و ان الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن، و ددت أني اليوم كنت مثلك فأفوز فوزاً عظيماً.

ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخاقين باذن الله جل جلاله و ذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة ، فلا توبة تقبل و لا عمل يرفع « و لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في إيمانها خيراً » .

ثم قال عليه السلام: « لا تسألوني عما يكون بعد هذا فانه عهد عهده الى حبيبي رسول الله صلى الله عليه و آله أن لا أخبر به غير عترتي .

قال النزال بن سبرة : فقلت لصعصعة بن صوحان: يا صعصعة ما عنى أمير المؤمنين عليه السلام بهذا؟ فقال صعصعة: يا ابن سبرة ان الذي يصلي خلفه عيسى ابن مريم عليه السلام هو الثاني عشر من العترة، التاسع من ولد الحسين بن على عليهما السلام، و هو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن و المقام فيطهر الارض و يضع ميزان العدل فلا يظلم احد احداً .

فأخبرنا امير المؤمنين عليه السلام أن حبيبه رسول الله صلى الله عليه وآله عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الاثمة صلوات الله عليهم اجمعين « (1)

### الحديث الرابع والثلاثون: التمهيد له « عجل الله تعالى فرجه الشريف »

«قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يخرج ناس من المشرق فيوطنون للمهدى سلطانه « (2)

وقال العلامة الكنجى الشافعى المقتول عام 658 بعد نقل الحديث : « هذا حديث حسن صحيح روته الثقات والاثبات « (3).

### الحديث الخامس والثلاثون: قم قبل ظهوره « عجل الله تعالى فرجه الشريف »

«عن الصادق عليه السلام انه ذكر كوفة وقال : ستخلو كوفة من المؤمنين و يأزر عنها العلم كما تأزر الحية في حجرها ثم يظهر العلم ببلدة يقال لها قم، و تصير معدناً للعلم و الفضل حتى لا يبقى في الارض مستضعف في الدين حتى المخدرات في الحبال و ذلك عند قرب ظهور قائمنا فيجعل الله قم و اهله قائمين مقام الحجة و لولا ذلك لساخت الأرض بأهلها و لم يبق في الأرض حجة فيفيض العلم منه الى سائر البلاد في المشرق و المغرب فيتم حجة الله على الخلق حتى لا يبقى احد على الارض لم يبلغ اليه الدين و العلم ثم يظهر القائم و يسير ( يصير ظ ) سبباً لنقمة الله ولسخطه على العباد لأن الله لا ينتقم من العباد الا بعد انكارهم حجة « (4).

ص: 76

1- كمال الدين و تمام النعمة / ( 525 - 528 )

2- البيان فى اخبار صاحب الزمان للكنجى الشافعى / 99 و منتخب الاثر / 304 عن صحيح ابن ماجة 2/ 270 و أيضاً فى كنز العمال خ 38657 و مجمع الزوائد 7/ 318

3- البيان فى اخبار صاحب الزمان / 100

4- منتخب الاثر / 443 عن بحار الأنوار عن تاريخ قم

## الحديث السادس والثلاثون: انه « عجل الله تعالى فرجه الشريف » يملأ الارض قسطاً وعدلاً

«عن عبد الله بن عمر قال : سمعت الحسين بن علي عليهما السلام يقول : لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً وكذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول « (1) » .

## الحديث السابع والثلاثون: انه « عجل الله تعالى فرجه الشريف » يوم عيسى بن مريم

«عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه اخبر الأئمة بخروج المهدي خاتم الأئمة الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً وان عيسى عليه السلام ينزل عليه وقت خروجه وظهوره ويصلى خلفه «

قال صاحب « عيون المعجزات » : « وهذا خبر قد اتفقت عليه الشيعة والعلماء وغير العلماء والسنة والخاص والعام والشيخ والاطفال لشهرة هذا الخبر «

وقال في حاشية «الفتح المبين» : « وفي رواية ينزل بعد شروع المهدي في الصلاة فيرجع المهدي القهقري ليتقدم عيسى عليه السلام فيضع عيسى يده . بين كتفيه ويقول له تقدم . وقال قبل نقل هذه الرواية : ونزوله يكون عند صلاة الفجر فيصلى خلف المهدي « الخ .

2 و 3 و 4 ) منتخب الاثر / 317 و أيضاً راجع فضائل الخمسة 401/3 و 402 و البيان في اخبار صاحب الزمان / ( 108 - 113 ) و من هو المهدي / 100

ص: 77

---

1- كمال الدين و تمام النعمة / 318 و نقل مضمونها احمد في مسنده 99/1 نقلا من احاديث المهدي من مسند احمد بن حنبل / 62 و راجع لمصادر الحديث في كتب العامة الى « من هو المهدي » / ( 70 - 83 )

## الحديث الثامن والثلاثون: رجعة المؤمنين في ظهوره «عجل الله تعالى فرجه الشريف»

«عن المفضل بن عمر قال: ذكرنا القائم عليه السلام ومن مات من اصحابنا تنتظره فقال لنا ابو عبد الله عليه السلام: اذا قام اتى المؤمن في قبره فيقال له: يا هذا انه قد ظهر صاحبك فان تشاء ان تلحق به فالحق به فان تشاء ان تقيم في كرامة ربك فأقم» (1).

## الحديث التاسع والثلاثون: البيعة له «عجل الله تعالى فرجه الشريف»

« روى المفضل بن عمر الجعفي قال سمعت ابا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول: اذا اذن الله تعالى للقائم في الخروج صعد المنبر فدعا الناس الى نفسه وناشدهم بالله ودعاهم الى حقه و ان يسير فيهم بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله ويعمل فيهم بعمله فيبعث الله جل جلاله جبرئيل حتى يأتيه فينزل على الحطيم يقول: اى شيء تدعو فيخبره القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف» فيقول جبرئيل انا اول من يبائعك ابسط يدك فيمسح على يده وقد وافاه ثلاث مائة وبضعة عشر رجلا فيبايعونه و يقيم بمكة حتى يتم اصحابه عشرة ألف نفس ثم يسير منها الى المدينة» (2).

## الحديث الاربعون: المهدي «عجل الله تعالى فرجه الشريف» في «نهج البلاغة»

«يعطف الهوى على الهدى، اذا عطفوا الهدى على الهوى و يعطف الرأى على القرآن اذا عطفوا القرآن على الرأى.

و منها : حتى تقوم الحرب بكم على ساق بادياً نواجذها مملوءة اخلافها حلوا

ص: 78

1- الغيبة للشيخ / 276

2- الارشاد / 332

رضاعها علقماً عاقبتها الاوفى غد و سياأتى غد بمالا تعرفون. يأخذ الوالى من غيرها عما لها على مساوى اعمالها و تخرج له الارض اقاليد كبتها و تلقى اليه سلماً مقاليدها فيريكم كيف عدل السيرة و يحيى ميت الكتاب و السنة « (1) .

و في هامش نسخة نهج البلاغة المكتوب عام 499 هـ بخط الحسين بن الحسن بن الحسين المؤدب من اعلام المقار بين لعصر الشريف الرضى جامع نهج البلاغة هكذا مكتوب: « الوالى هو المهدي عليه السلام » (2) .

وقال ابن ابى الحديد في شرح النهج: « هذا اشارة الى امام يخلقه الله في آخر الزمان و هو الموعود به في الاخبار و الاثار ... » (3)

ص: 79

---

1- خطبة / 138

2- نهج البلاغة مصورة من نسخة مخطوطة من القرن الخامس محفوظة في مكتبة آية الله المرعشى / 14

3- شرح نهج البلاغة 609/2 طبع دار الفكر - بيروت - 40/9 طبع مصر



« اللهم انك ايدت دينك في كل اوان بامام اقمته علماً لعبادك و مناراً في بلادك بعد ان وصلت حبله بحبلك و جعلته الذريعة الى رضوانك و افترضت طاعته و حذرت معصيته و امرت بامثال اوامره و الانتهاء عند نهيه والا يتقدمه متقدم و لا يتأخر عنه متأخر فهو عصمة اللاندين و كهف المؤمنين و عروة المتمسكين و بهاء العالمين اللهم فاوزع لوليك شكر ما انعمت به عليه و اوزعنا مثله فيه و آت من لدنك سلطاناً نصيراً، وافتح له فتحاً يسيراً، و اعنه بركنك الأعز و اشدد ازره و قو عضده و راعه بعينك و احمه بحفظك و انصره بملائكتك و امدده بجندك الاغلب و اقم به كتابك و حدودك و شرائعك و سنن رسولك صلواتك اللهم عليه آله و احى به ما اماته الظالمون من معالم دينك و اجل به صداء الجور عن طريقته و ابن به الضراء من سبيلك و ازل به الناكبين عن صراطك و امحق به بغاة قصدك عوجاً و الى جانبه لاوليائك و ابسط يده على اعدائك و هب لنار أفته و رحمته و تعطفه و تحننه و اجعلنا له سامعين مطيعين و فى رضاه ساعين و الى نصرته و المدافعة عنه مكثفين و اليك و الى رسولك صلواتك اللهم عليه و آله بذلك متقربين ».

[ دعا يوم العرفة / 47 ] [ الصحيفة السجادية ]

تمت هذه الرسالة الشريفة على يد كاتبها و مصنفها العبد الجاني هادي النجفي في يوم الاثنين العاشر من ذى الحجة عيد الاضحى عام 1408 هـ ببلدة اصفهان و الحمد لله أولاً و آخراً و ظاهراً و باطناً و صلى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين لاسيما المهدي المنتظر الامام الثاني عشر

## اهم مصادر الرسالة

1 - اثبات الهداة الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي

2 - احاديث المهدي من مسند أحمد بن حنبل

السيد محمد جواد الحسيني الجلالبي - جماعة المدرسين بقم 1409

3 - الاحتجاج لأبي منصور الطبرسي - تعليقات وملاحظات السيد محمد باقر الموسوي الخراساني - الاعلمى بيروت - الطبعة الثانية  
1403

4 - الاختصاص الشيخ المفيد - صححه وعلق عليه على أكبر الغفاري - جماعة المدرسين بقم

5 - الارشاد الشيخ المفيد - دار الكتب الاسلامي ببلدة اصبهان 1364هـ-

6 - ارشاد القلوب المشيخ حسن الديلمي - منشورات الشريف الرضي بقم

ص: 81

7 - اسمى المناقب في تهذيب اسنى المطالب المحمد الجزري الدمشقى الشافعى المتوفى 833 هـ ذبه وعلق عليه الشيخ محمد باقر المحمودى - بيروت 1403

8 - اصل الشيعة و اصولها الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء - الطبعة العاشرة - القاهرة 1377

9 - الاعتقادات الشيخ الصدوق - الطبع الحجرى مع شرح باب حادى عشر

10 - اعيان الشيعة السيد محسن الامين - الطبعة الثانية - بيروت

11 - امالى السيد المرتضى - مكتبة آية الله المرعشى 1403

12 - بحار الأنوار العلامة المجلسى - طبع الكمباني و الحروفى بايران

13 - بهجة الأمل في شرح زبدة المقال لملا علي العليارى التبريزى - بنياد فرهنج اسلامى كوشانپور 1409

14 - البيان في اخبار صاحب الزمان الكنجى الشافعى - جماعة المدرسين بقم 1409

15 - تاريخ علمى و اجتماعى اصفهان در دو قرن اخير السيد مصلح الدين المهدي - نشر الهداية 1367 ش

16 - تقريب المعارف الشيخ تقى الدين ابى الصلاح الحلبي - تحقيق رضا الاستادى - 1404

17 - تلخيص الشافى

ص: 82

الشيخ الطوسي - تحقيق السيد حسين بحر العلوم - دار الكتب الاسلامية بقم 1394

18 - الدليل الى موضوعات الصحيفة السجادية الشيخ محمد حسين المظفر - جماعة المدرسين 1403

19 - الذريعة الى تصانيف الشيعة الشيخ آغا بزرك الطهراني

20 - رسائل الشريف المرتضى

اعداد السيد احمد الحسينى و السيد مهدي الرجائى طبع دار القرآن الكريم بقم 1405

21 - شرح ابن ابي الحديد على نهج البلاغة

طبع دار الفكر بيروت 1373 و طبع مصر

22 - الطوائف في معرفة مذاهب الطوائف

لعلى بن موسى بن طاووس - مطبعة الخيام 1400

23 - العبقري الحسان المشيخ علي اكبر النهاوندى

24 - عقائد الامامية

الشيخ محمد رضا المظفر - المكتبة الاسلامية الكبرى

25 - علم اليقين الفيض الكاشاني - منشورات بيدار قم

26 - العمدة لابن بطريق - جماعة المدرسين 1407

27 - عيون أخبار الرضا عليه السلام

ص: 83

الشيخ الصدوق - تحقيق السيد مهدي اللاجوردى - 1363

28 - الغسة الشيخ الطوسي - مكتبة نينوى الحديثة 1398

29 - الغيبة النعماني

30 - فرق الشيعة لابي محمد الحسن بن موسى النوبختي - صححه وعلق عليه محمد صادق آل بحر العلوم المطبعة الحيدرية في النجف  
- 1355

31 - الفصول العشرة في الغيبة الشيخ المفيد - منشورات دار الكتاب قم

32 - فضائل الخمسة

السيد مرتضى الحسيني الفيروز آبادي - الاعلمى بيروت 1402 - الطبعة الرابعة

33 - فهرس البحار الشيخ جواد الاصفهاني - الدهسرخى 1403

34 - قواعد المرام في علم الكلام

لميشم بن علي البحراني - تحقيق السيد أحمد الحسينى - مكتبة آية الله المرعشي

35 - الكافي لثقة الاسلام الكليني - دار الكتب الاسلامية 1375

36 - كشف الحق ( الاربعين ) امير محمد صادق الخاتون آبادى - بنياد بعثت 1361 ش

ص: 84

37 - كمال الدين وتمام النعمة

الشيخ الصدوق - صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري - جماعة المدرسين بقم 1405

38 - كنز الفوائد

الشيخ محمد بن علي الكراچكي - حققه وعلق عليه الشيخ عبدالله النعمة - دار الذخائر 1410

39 - مجموعة نفيسة من آثار القدماء من علمائنا الأمامية

مكتبة آية الله المرعشي 1406

40 - المحجة فيما نزل في القائم الحجة

السيد هاشم البحراني - تحقيق محمد منير الميلاني - مؤسسة الوفاء بيروت 1403

41 - مرآة العقول

العلامة المجلسي - تصحيح السيد هاشم الرسولي - دار الكتب الاسلامية

42 - المقالات و الفرق

السعد بن عبد الله الاشعري القمي - صححه و قدم له و علق عليه محمد جواد المشكور منشورات علمي وفرهنگي 1361 ش

43 - مقدمة ابن خلدون

العبد الرحمن ابن خلدون المغربي - المطبعة الازهرية بمصر 1348

44 - منتخب الأثر في الامام الثاني عشر

الشيخ لطف الله الصافي - الطبعة السابعة

45 - من هو المهدي

الشيخ ابي طالب التجليل التبريزي - طبع جماعة المدرسين بقم 1409

ص: 85

السيد صدر الدين الصدر - مطبعة عالي بطهران

47 - ميزان الاعتدال في نقد الرجال

الذهبي - الطبعة الأولى 1325 بمصر

48 - نجم الثاقب

الميرزا حسين النوري - طبع شيراز 1346

49 - نهج البلاغة

طبع الدكتور صبحي الصالح - بيروت 1387

50 - نهج البلاغة

مصورة من نسخة من القرن الخامس - مكتبة آية الله المرعشي 1406

51 - وصول الأخبار الى اصول الأخبار

الشيخ حسين العاملي - تحقيق السيد عبد اللطيف الكوهكمري مجمع الذخائر الاسلامية 1401

52 - يأتي على الناس زمان من سئل عاش و من سكت مات

السيد محمود الدهسرخي الاصفهاني - قم 1408

## فهرس الكتاب

الاهداء ... 3

المقدمة ... 5

الفصل الاول : الاقوال

اقوال الشيعة ... 11

قول النوبختى صاحب فرق الشيعة ... 11

قول الاشعري صاحب المقالات والفرق ... 12

قول ابى الثلج البغدادي ... 12

الكليني صاحب الكافي ... 13

النعمانى صاحب الغيبة ... 13

قول الشيخ الصدوق ... 14

الشيخ المفيد ... 14

ص: 87



- الشريف الرضى ... 15
- الشريف المرتضى ... 15
- ابو الصلاح الحلبي ... 15
- رأى الشيخ الطوسي ... 15
- الشيخ الطبرسي ... 16
- رأى ابن الخشاب البغدادي ... 16
- قول ابن طاووس ... 16
- العلامة الحلبي ... 16
- قول الشيخ حسين العاملي والد البهائي ... 16
- قول الشيخ البهائي ... 17
- الفيض الكاشاني ... 17
- السيد هاشم البحراني ... 17
- العلامة المجلسي ... 17
- المير محمد صادق الخاتون آبادي ... 18
- ميرزا حسين النوري ... 18
- السيد محمد تقى الموسوى الاصفهاني ... 18
- الشيخ علي اكبر النهاوندي ... 18
- السيد محسن الامين ... 18
- السيد صدر الدين الصدر ... 18
- قول الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء ... 18
- قول الشيخ محمد رضا المظفر ... 19



اقوال أهل السنة والجماعة و مصنفيهم ... 20

قول ابن ابي الحديد ... 21

قول الشيخ عبدالحق ... 21

قول الصبان ... 21

قول الشبلنجي ... 22

قول ابن حجر ... 22

قول زيني دحلان ... 22

قول السويدي ... 22

قول الكنجي الشافعي ... 22

قول الممتقي الهندي ... 23

قول التفتازاني ... 23

قول الجزري ... 23

قول ابن خلدون ... 24

الفصل الثاني : في الاحاديث

1 - حديث اللوح ... 27

2 - نص الله على القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف» ... 30

3 - نص النبي «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ» على القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف» ... 31

4 - نص الامام علي عليه السلام على القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف» ... 32

5 - نص الامام الحسن «عليه السلام» على القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف» ... 33

6 - نص الامام الحسين «عليه السلام» على القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف» ... 33

7 - نص الامام السجاد «عليه السلام» على القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف» ... 34

8 - نص الامام الباقر «عليه السلام» «على القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف» ... 35

ص: 89

- 9 - نص الامام الصادق «عليه السلام» على القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف» ... 38
- 10 - نص الامام الكاظم «عليه السلام» على القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف» ... 39
- 11 - نص الامام الرضا «عليه السلام» على القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف» ... 39
- 12 - نص الامام الجواد «عليه السلام» على القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف» ... 43
- 13 - نص الامام الهادي «عليه السلام» على القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف» ... 44
- 14 - نص الامام العسكري «عليه السلام» على القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف» ... 44
- 15 - نص القائم على نفسه «عجل الله تعالى فرجه الشريف» ... 45
- 16 - انه «عجل الله تعالى فرجه الشريف» من ولد امير المؤمنين عليه السلام ... 48
- 17 - انه «عجل الله تعالى فرجه الشريف» من ولد سيدة نساء العالمين عليها السلام ... 48
- 18 - انه «عجل الله تعالى فرجه الشريف» من اولاد السبطين عليهما السلام ... 49
- 19 - انه «عجل الله تعالى فرجه الشريف» التاسع من ولد الحسين عليه السلام ... 51
- 20 - من أنكر القائم «عجل الله تعالى فرجه الشريف» فقد أنكر الائمة من قبله ... 51
- 21 - خوف الجبارين منه «عجل الله تعالى فرجه الشريف» ... 51
- 22 - له «عجل الله تعالى فرجه الشريف» غيبتان ... 52
- 23 - ان له «عجل الله تعالى فرجه الشريف» غيبة طويلة ... 52
- 24 - علة الغيبة ... 57
- قول الشريف المرتضى في علة الغيبة ... 58
- قول الشيخ الطوسي في علة الغيبة ... 59
- قول كاشف الغطاء في علة الغيبة ... 59
- 25 - انتفاع الناس منه في غيبته «عجل الله تعالى فرجه الشريف» ... 60
- قول الشريف المرتضى في الانتفاع ... 60

قول العلامة المجلسي في الانتفاع ... 61

ص: 90

26 - التمسك بالدين في الغيبة ... 63

27 - العبادة في الغيبة افضل منها في الظهور ... 63

28 - ثواب المنتظر ... 65

29 - من رآه « عجل الله تعالى فرجه الشريف » ... 65

بعض من صنف في من رآه « عجل الله تعالى فرجه الشريف » ... 65

30 - شمائله « عجل الله تعالى فرجه الشريف » ... 68

31 - طول عمره « عجل الله تعالى فرجه الشريف » ... 68

قول الشيخ الطوسي في طول عمره « عجل الله تعالى فرجه الشريف » ... 69

قول البحراني في طول عمره « عجل الله تعالى فرجه الشريف » ... 69

قول كاشف الغطاء في طول عمره « عجل الله تعالى فرجه الشريف » ... 70

قول المظفر في طول عمره « عجل الله تعالى فرجه الشريف » ... 71

قول الكنجي الشافعي في طول عمره « عجل الله تعالى فرجه الشريف » ... 71

32 - علامات ظهوره «عجل الله تعالى فرجه الشريف» ... 72

33 - الدجال ... 73

34 - التمهيد له « عجل الله تعالى فرجه الشريف » ... 76

35 - قم قبل ظهوره «عجل الله تعالى فرجه الشريف» ... 76

36 - انه « عجل الله تعالى فرجه الشريف » يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ... 77

37 - انه « عجل الله تعالى فرجه الشريف » يوم عيسى بن مريم ... 77

38 - رجعة المؤمنين في ظهوره « عجل الله تعالى فرجه الشريف » ... 78

39 - البيعة له « عجل الله تعالى فرجه الشريف » ... 78

40 - المهدي « عجل الله تعالى فرجه الشريف » في نهج البلاغة ... 78

الدعاء ... 80

اهم مصادر الرسالة ... 81

ص: 91



## تصويبات

ص س غ ص

14... 18 بابا ذكر بابا في ذكر

15... 2 ملاميد تلاميد

16... 15 كتاب كتاب

19... 14 احاديث احاديث

30... 7 كنب كنب

35... 7 فعلت فقلت

47... 14 خلفنا خلفنا

48... 4 الحديث الحديث

48... 18 الغيبه الغيبه

60... 5 شئت شئت

65... 12 الكيلنى الكيلنى

66... 19 الدريرة الدريرة

68... 6 فاحاب فاحاب

71... 7 لمقطف المقطف

ص: 92

نشر: الهداية

500 ريال

ص: 93

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
(التوبة : 41)

منذ عدة سنوات حتى الآن ، يقوم مركز القائمة لأبحاث الكمبيوتر بإنتاج برامج الهاتف المحمول والمكتبات الرقمية وتقديمها مجاناً. يحظى هذا المركز بشعبية كبيرة ويدعمه الهدايا والندور والأوقاف وتخصيص النصيب المبارك للإمام عليه السلام. لمزيد من الخدمة ، يمكنك أيضاً الانضمام إلى الأشخاص الخيريين في المركز أينما كنت.

هل تعلم أن ليس كل مال يستحق أن ينفق على طريق أهل البيت عليهم السلام؟  
ولن ينال كل شخص هذا النجاح؟  
تهانينا لكم.

رقم البطاقة :

6104-3388-0008-7732

رقم حساب بنك ميلا:

9586839652

رقم حساب شيبا:

IR390120020000009586839652

المسمى: (معهد الغيمية لبحوث الحاسوب).

قم بإيداع مبالغ الهدية الخاصة بك.

عنوان المكتب المركزي :

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر أباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

